أكدت أنها مستمرة في عملياتها حتى وقف العدوان ورفع الحصار الصهيوني على قطاع غزة

القوات المسلحة تنفذ عمليتين في «عسقلان» و «يافا» المحتلتين بطائرتين مسيرتين

الثلاثاء
24 ديسمبر 2024م

23 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2048)

12 صفحة

المسيرة

www.almasirahnews.com

يومية - سياسية - شاملة

خبراء ومحللون عسكريون لـ «المسيرة»:

إسقاط طائرة أمريكية من نوع F 18 إنجاز تاريخي للجيش اليمني

اليمنيون يواصلون التفوق على البحرية الأمريكية وتشكيك غربي برواية واشنطن حول إسقاط مقاتلة F 18

وسائل إعلام غربية: اليمن يطوي زمن حاملات الطائرات والسفن الحربية

أكاديميون وناشطون عرب: عمليات اليمن تثلج صدورنا

الضغط الناري يتواصل على العدو

العميد سريع: عملياتنا لن تتوقف إلا بوقف العدوان والحصار عن غزة

القوات المسلحة تواصل الضغط الناري على كيان العدوّ الصهيوني:

مسيرتان نوع «يافا» تقصفان هدفين للعدو في يافا وعسقلان

المسيرة: خاص

واصلت القواتُ المسلحةُ اليمنية، ضَرْبَ عمق الاحتلال الصهيوني، وتثبيت حالة الفشل الدفاعي الذريع للعدو الإسرائيلي ورعاته الأمريكيين والغربيين، ومن الجهة المقابلة، تعزز اليمن بهذه العمليات مسار المرحلة الخامسة من التصعيد والذي يبدو في طريقه لإنهاك العدوّ الصهيوني أكثر من أي وقت مضى.

وبعد أقل من 48 ساعة على ثلاث عمليات في عمق كيان الاحتلال، و24 ساعة على عملية نوعية في البحر استهدفت حاملة الطائرات «ترومان» ومدمّراتها، نفذت القوات المسلحة اليمنية عملية نوعية في قلب الاحتلال الصهيوني ومنطقة أُخرى.

وأعلن العميد سريع في بيان له مساء الاثنين، أن «سلاحَ الجوِّ المسيَّرَ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ نفذ عمليتين عسكريتين الأولى استهدفت هدفًا عسكريًّا للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ عسقلانَ المحتلّةِ»، موضحًا أن العملية تمت بواسطة طائرةٍ مسيرةٍ نوع يافا، مؤكّدًا أنها حقّقتِ هدفَها بنجاحٍ بفضلِ الله.

وفي السياق نوّه العميد سريع إلى أن العملية الأُخرى «استهدفت هدفًا عسكريًّا للعدوِّ الإسرائيليِّ في منطقةِ يافا المحتلّةِ بطائرةٍ مسيرةٍ نوع يافا»، مؤكّدًا أَيْضًا انها حقّقتْ هدفَها بنجاحٍ بفضل الله.

وجدَّدَ العميدُ سريع التأكيدَ على أن العملية تأتي «انتصارًا لمظلوميةِ الشعبِ الفلسطينيِّ ومجاهديه وردًّا على المجازرِ بحق إخوانِنا في غزة، وضمنَ المرحلةِ الخامسةِ من مراحلِ الإسنادِ في معركةِ الفتحِ الموعودِ والجهادِ المقدسِ وفي إطار الردِّ على العدوانِ الإسرائيليِّ على بلدِنا»، الأمر الذي يجعل من استمرار العدوان الأمريكي الصهيوني على غزة واليمن، بمثابة الإصرار على تلقي المزيد من الضربات الموجعة.

كما كرّر العميد سريع رسالته بتأكيده على أن «القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ مُستمرّةٌ في عملياتِها العسكريةِ ضدَّ العدوّ الإسرائيليِّ استجابة للمقاومةِ الفلسطينيةِ في قطاعِ غزةَ، واستجابة لنداءاتِ الأحرار من أبناء شعبِنا اليمنيِّ العزيزِ وأبناء أمتِنا العربيةِ والإسلاميةِ»، مجدّدًا التأكيد على أن «هذه العملياتِ لن تتوقفَ إلا بوقفِ العدوانِ على غزةَ ورفعِ الحصارِ عنها».

ومَن الملاحظ في هذه العملية وسابقاتها الثلاث في العمق الصهيوني، فَإنَّ القوات المسلحة تحتاج فقط قطعة سلاح واحدة (صاروخ واحد أَو مسيرة واحدة) لضرب الهدف، ولم تحتاج إلى زخم ناري مكثّف؛ الأمر الذي يؤكّد أن الطائرات المسيرة والصواريخ البالسيتة الفرط صوتية قد باتت كفيلةً باختراق كُلّ المنظومات دون الحاجة لمزيد من الطائرات المرافقة التي من مهامها تشويش الدفاعات وإشغالها بها، فيما كان في الفترات الماضية يتم إطلاق دفعة مسيرات لإشغال القطع الحربية الأمريكية والغربية، بحيث تواصل باقي الصواريخ والمسيرات طريقها نحو الكيان، وهذا التطور النوعي يجعل العدوّ عاجزًا عن فعل أي شيء، كما يوفر الكثير من الجهد والوقت للقوات المسلحة.

وبهذه العمليات التي تطال «يافا – تل أبيب»، يتأكّد للجميع أن جميع الدفاعات التي نشرها العدوّ الإسرائيلي بالتعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لم تسهم أي إسهام في أبطال المسيرات والصواريخ اليمنية، خُصُوصًا وأن «تل أبيب» قد صارت وجهة للصواريخ والطائرات المسيرة بمعدل لا يقل عن ثلاثة أَيَّام في الأسبوع على أقل تقدير.

كما أن الزخَمَ الناري والصاروخي اليمني يزيدُ من الضغوط على العدوّ الإسرائيلي؛ ليكون الخيار الوحيد أمامه هو وقف العدوان ورفع الحصار عن غزة.

إلى جانب الحصار البحري الخانق.. إعلام العدوّ يؤكّد تسبُّبَ عمليات اليمن في تفاقم أزمة النقل الجوي

المسيرة: خاص

ما تزال أزمة النقل الجوي، تشكل هاجسًا يصعُبُ تجاوُزُه لدى الكيان الصهيوني، وتفاقم المأزق الذي تعيشه حكومة المجرم نتنياهو، جراء استمرار العدوان والحصار على غزة، وارتداداتها المباشرة وغير المباشرة، والتي تسهم في تعميق الجراح التي تئخن الاقتصاد «الإسرائيلي».

ونشرت وسائل إعلام العدوّ الصهيوني أخبارًا وتقارير، أكّدت استمرار أزمات النقل الجوي على الرغم من توقف العمليات الصاروخية لحزب الله، والتي كانت تمطر مختلف المدن الفلسطينية المحتلّة، خُصُوصًا مطار بن غوريون الذي كان الأكثر توقفًا خلال الفترات الماضية؛ ما دفع عشرات الشركات الأمريكية والأُورُوبية العاملة في النقل الجوي على تعليق رحلاتها من وإلى المطارات التي يتلها العدوّ الإسرائيلي.

وقالت قناة «كان» العبرية: إن «هناك خيبة أمل عميقة لدى جهات في قطاع الطيران عقب استمرار الأزمة في هذا القطاع، منذ اندلاع الحرب، وتعليق العديد من شركات الطيران الأجنبية لرحلاتها من وإلى إسرائيل»، في إشارة إلى انعدام أيٍّ من المؤشرات التي قد تجعل الشركات المتوقفة تعود مجدّدًا للعمل في مطارات العدوّ، أَو على الأقل تقليص فترة التعليق، خُصُوصًا أن هناك شركات أمريكية وأُورُوبية كبرى علّقت رحلاتها حتى أُكتوبر العام القادم 2025.

وتضيف القناة الصهيونية بالقول: إن «الإحباط يخيّم على القيّمين على قطاع الطيران في البلاد؛ لقلّة وتدنّي عدد شركات الطيران الأجنبية التي أعلنت عن استئناف نشاطاتها وإعادة تسيير رحلات الطيران إلى إسرائيل»، موضحةً أن هناك العديد من المخاوف لدى شركات الطيران؛ ما جعلها متحفِّظةً على قرار استئناف الرحلات.

ووفق القناة الصهيونية، فَإنَّ العمليات اليمنية أسهمت بشكل مباشر في تعطيل آفاق عودة الشركات الجوية، جراء العمليات الصاروخية والجوية التي تطال عمق الاحتلال في «يافا» التي يسميها العدوّ «تل أبيب»؛ ما يؤكّد أن اليمن يسير في فرض أزمة نقل جوية إضافة إلى الحصار البحري الخانق الذي فرضته القوات المسلحة اليمنية على كيان العدوّ بالعمليات الواسعة والنوعية في البحار الأحمر والعربي والأبيض المتوسط وخليج عدن والمحيط الهندي.

وأكّدت «كان» العبرية أن «بعض الجهات في قطاع الطيران أعربت عن خشيتها الشديدة من أن تزداد الأوضاع الحالية خطورة، مع إمْكَانية تأزّم الأوضاع الأمنية من جديد؛ بسَبَبِ عمليات اليمن»، في تأكيد على أن عمليات اليمن أبقت على مكامن الاختلالات والمعاناة التي كانت تسببها صواريخ ومسيرات حزب الله قبل وقف إطلاق النار، وهذا أَيْضًا يشير إلى أن العدوّ الصهيوني لن يتمكّن من تفادي الأضرار التي تسببها جبهات الإسناد سواء في اليمن أَو لبنان أَو العراق أَو غيرها.

وزادت القناة العبرية التأكيد على تفاقم المخاوف في الداخل الصهيوني وفي صفوف الشركات الجوية جراء تصاعد العمليات اليمنية في «يافا»، بقولها: إن «مثل هذا التوتر من شأنه أن يؤثّر على القطاع برمّته قبل حلول العام الجديد، وبذلك سيظلّ المعروض المقترح لتفعيل خطوط طيران جوية وتسيير رحلات طيران، ضئيلًا والأسعار مرتفعة جدًّا».

وبهذه المعطيات، فَإنَّ العام المقبل 2025 قد يشهد استمرار وتفاقم الأزمات التي يعاني منها العدوّ الصهيوني، إذَا ما استمر التصعيد اليمني بهذه الوتيرة، فضلًا عن المؤشرات العسكرية والميدانية والاستراتيجية التي تؤكّد حتمية تصاعد العمليات اليمنية في الفترات المقبلة، وذلك لموازاة الإجرام الصهيوني وَأَيْضًا التصدي للاعتداءات التي تتعرض لها اليمن من قبل العدوّ الإسرائيلي ورعاته الأمريكيين والبريطانيين.

ومن المؤكّد أن تستمر معاناة الكيان الصهيوني في النقل الجوي، أَو قد تتفاقم، خُصُوصًا أنه في كُلّ مرة تنطلق الصواريخ اليمنية، فَإنَّ الرحلات تتوقف في مطار «بن غوريون»، وقد تكرّر هذا الأمر عدة مرات، حتى زادت المخاوف لدى شركات الطيران والنقل الجوي، والتي بدورها استمرت في تمديد فترات التعليق، فضلًا عن تزايد أعداد الشركات المتوقفة عن التعامل وتسيير الرحلات من وإلى فلسطين المحتلّة.

تحليلات وتقارير أمريكية وغربية:

- اليمنيون يضحكون على الجيش الأمريكي وهو يقاتل نفسَه!
- إسقاطُ المقاتلة (إف18-) يسلِّطُ الضوءَ على بيئة التهديد الصعبة في البحر الأحمر
- ما حدث يكشفُ محدوديةَ «الأنظمة المتطورة» في المواقفِ القتالية عالية الضغط

أصداء الهجوم على البحرية الأمريكية تتعالى برغم التكتم:

اليمن يواصل التفوق

المسيرة :متابعة خَاصَّة:

برغم التكتُّم الشديدِ الذي تمارسُه الولاياتُ المتحدة على الهجوم النَّوعي والمعقَّد الذي نفَّذته القواتُ المسلحةُ اليمنية، الأحد، ضد مجموعة حاملة الطائرات (يو إس إس هاري إس ترومان) في البحر الأحمر والذي أسفر عن إسقاط مقاتلة (إف18-) للمرة الأولى، فَإنَّ أصداء الهجوم لا زالت تتردّد وتفتح نقاشاتٍ جديدةً وغيرَ مسبوقة حول حدود فاعلية أدوات وتكتيكات البحرية الأمريكية، وهي نقاشات تفتح فصلًا جديدًا من فصول الهزيمةِ التأريخية التي تعيشُها واشنطن أمام اليمن.

التكتُّمُ الذي تمارسُه الولاياتُ المتحدة بخصوصِ الهجوم، خَيَّمَ عليه شُعُورٌ بالفضيحة كان قد برز بوضوح من خلال البيان الذي أصدرته القيادة المركزية الأمريكية بخصوص «إسقاط طائرة (إف18-) بنيران صديقة» حسب وصفها، حَيثُ لم تنشر القيادة الأمريكية البيان على موقعها الرسمي وصفحاتها على مواقع التواصل كما جرت العادة، بل وزّعته على وسائل الإعلام ووكالات الأنباء الأمريكية، في خطوة عكست الحرجَ الكبيرَ الذي يواجِهُه الجيشُ الأمريكي بين ضرورة الإقرار بإسقاط الطائرة، والحاجة إلى الهروبِ من تفاصيل الإرباك الكبير والفاضح الذي سبَّبه الهجومُ اليمني على مجموعة الحاملة (ترومان) والذي دفع بالسفينة الحربية (جيتيسبيرج) إلى إطلاق النار على المقاتلة الأمريكية أثناء محاولةِ اعتراض الصواريخ والطائرات اليمنية التي يبدو بوضوح أنها وضعت مجموعة السفن الحربية تحت ضغط استثنائي غير مألوف حتى في ظل «الدروس» التي يفترض أنه قد تم أخذُها من الهجمات السابقة التي تعرضت لها البحرية الأمريكية على امتداد ما يقرب من عام كامل، كما تقول التقارير الأمريكية دائمًا.

ومع ذلك، فَإنَّ الإعلان الاضطراري على خلوِّه من التفاصيل كان كافيًا لإثارة التساؤلات التي حاولت واشنطن تجنبها مسبقًا من خلال التكتم، وقد بدأ ذلك قبل أن تعلن القوات المسلحة عن تفاصيل ما حدث، حَيثُ شن محلل الأمن القومي في مجلة ناشيونال إنترست براندون ويشيرت، هجومًا لاذعًا على الجيش الأمريكي، وكتب في سلسلة تدوينات على منصة «إكس» ساخِرًا: «الخبر الجيد هو أن الدفاعات المضادة للطائرات على مدمّراتنا تعمل، الخبر السيء هو أننا أسقطنا طائرة (إف/إيه18- سوبر هورنت)» مُضيفًا أن «الحوثيين يضحكون وهم يشاهدون الأمريكيين يقاتلون أنفسَهم».

وشكَّكَ ويشيرت في رواية الجيش الأمريكي الخالية من التفاصيل، قائلًا إن موضوع «النيران الصديقة» لا يصدَّق وإنه الطائرة قد تكون أسقطت من قبل القوات المسلحة اليمنية، مُشيرًا إلى أن مقاتلات (إف 18-) «هي الطائرات الحربية الأَسَاسية من الجيل الرابع التي تستخدمها البحرية الأمريكية وسلاح مشاة البحرية» وهي «من أفضل الطائرات في العالم؛ لأَنَّها مجهزة بقدر هائل من قدرات الكشف والدفاع لتجنب التعرض لإطلاق النار... وبالإضافة هذه الأنظمة الدفاعية والكشفية، فَإنَّ هذا الطائرات تشارك في تفاعل معقد بينها وبين مجموعة حاملات الطائرات التي يتم نشرها منها، وهناك العديد من الإجراءات الموضوعة لمنع النيران الصديقة بشكل أَسَاسي».

وأضاف: «تصر البحرية على أن الحادث كان نيرانًا صديقة وأن الأمر سيتم التحقيق فيه بدقة، ولكن هذه هي نفس البحرية التي ادعت أنه لم يحدث شيء على الإطلاق خلال الصيف لحاملة الطائرات الأمريكية (دوايت د. أيزنهاور)، وما نعرفه الآن هو أن صاروخًا باليستيًّا مضادًا للسفن أطلقه الحوثيون اقترب لمسافة 200 متر من حاملة الطائرات الأمريكية أيزنهاور خلال الصيف».

وبرغم أن بيان القوات المسلحة أكّد أن القوات الأمريكية أطلقت النار على الطائرة أثناء الارتباك الذي سببه الهجوم اليمني، فَإنَّ التشكيك السريع في رواية الجيش الأمريكي يعكس حجم الصدمة الكبيرة التي يمثلها الواقع التي فرضه اليمن حتى عندما يتم الاعتراف بجزء منه، فالمحلل الأمريكي استبعد احتمالية «النيران الصديقة»؛ نظرًا لاعتبارات كانت في نظره بمثابة أَسَاسيات ثابتة، وهي أن الطائرة ولديها تنسيق تقني عالٍ مع مجموعة حاملة الطائرات، لكن القوات المسلحة نسفت هذه البديهيات وبرهنت أنها ليست فقط قادرة على مهاجمة البحرية الأمريكية بقوة، بل وأنها قادرة على إرباكها بصورة تجعلها أكثر من عاجزة عن الاستفادة من أدواتها وتقنياتها المتطورة بل تعكس اتّجاه وتأثير هذه الأدوات والتقنيات ضد البحرية الأمريكية نفسها!

هذا أَيْضًا ما أكّده موقع «ماريتايم إكسكيوتيف» الأمريكية المختص بالشؤون البحرية، حَيثُ نشر تقرير ذكر فيه أن «حادثة النيران الصديقة تسلط الضوء على بيئة التهديد الصعبة بشكل استثنائي في البحر الأحمر، فضلًا عن الضغوط التي يتعرض لها أفراد الدفاع الجوي، ففي المناطق الضيقة للبحر الأحمر، غالبًا ما يكون لدى المقاتلين التابعين للبحرية الأمريكية ثوان قليلة لتحديد التهديد الصاروخي بشكل صحيح وإطلاق صاروخ اعتراضي ردًّا على ذلك».

وأضاف: «إن مخاطر سوء التقدير عالية» مُشيرًا إلى أن «هذه ليست المرة الأولى التي يرتكب فيها فريق الاستجابة المتحالف في البحر الأحمر خطأً، ففي فبراير 2024، كادت الفرقاطة الألمانية (هيسن) أن تسقط طائرة أمريكية بدون طيار فوق البحر الأحمر، ولم يتمكّن الطاقم من تحديد هُوية الطائرة وخلصوا إلى أنها تشكل تهديدًا، وبسبب خطأ فني غير محدّد، أخطأ صاروخان أطلقتهما الفرقاطة على الطائرة، وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الألمانية مايكل ستيمبفلي في ذلك الوقت: حُلت القضية عندما تبين أنها لم تكن طائرة معادية بدون طيار، وهو ما لم يتضح إلا بعد فوات الأوان».

ونشر موقع «آرمي ريكوجنيشن» العسكري البلجيكي تقريرًا، ذكَرَ فيه أن «إسقاطَ الطائرة (إف/إيه18- سوبر هورنت) بشكل مأساوي يؤكّدُ التحدياتِ المُستمرّةَ في الحروب المعاصرة، حَيثُ يمكن حتى للأصول العسكرية الأكثر تطورًا أن تتورطَ في أخطاء تشغيلية أو سوء تفاهم أو أعطال» مُشيرًا إلى أن السفينةَ الحربية (جيتيسبيرج) التي أطلقت النار على الطائرة «مجهَّزةٌ بأنظمة متطورة هي جزء أَسَاسي من أسطول البحرية الأمريكية، وقادرةٌ على التعامل مع التهديدات الجوية بدقة عالية، ومع ذلك، يسلِّط الحادث الضوء على كيف يمكن حتى لهذه الأنظمة المتقدمة، والتي صُمِّمت للحماية من الصواريخ والطائرات المعادية، أن تكون عُرضةً للخطأ في التعرُّف والأخطاء، وخَاصَّة في مواقف القتال عالية الضغط والسريعة الحركة».

وَأَضَافَ أن «إسقاط الطائرة بواسطة السفينة الحربية (جيتيسبيرج) يشكل تذكيرًا قويًّا بالثغرات التي لا تزال قائمة في العمليات العسكرية الحديثة، على الرغم من ظهور الأسلحة وأنظمة الدفاع المتطورة» مُشيرًا إلى أنه «من المرجح أن تدفع الحادثة التي وقعت في البحر الأحمر إلى إعادة تقييم أنظمة السلامة الحالية، والإجراءات التشغيلية، وفعالية برامج التدريب للأفراد المشاركين في العمليات المشتركة».

وكما يبدو بوضوح من هذه التناولات، فَإنَّ رواية «القيادة المركزية الأمريكية» لم تفلح في إغلاق باب التساؤلات المحرجة حول حدود فاعلية وتكتيكات البحرية الأمريكية، كما لم تفلح في صرف النظر عن الضغط الكبير الذي خلَقته القوات المسلحة من خلال الهجوم النوعي الواسع الذي شنته على مجموعة الحاملة (ترومان) في توقيت مفاجئ وغير متوقع، وهو ما سيفتحُ خلال الفترة القادمة المزيد من النقاشات والتحليلات والتناولات التي لن تخلوَ على الأرجح من اعترافاتٍ جديدةٍ بأن اليمن قد طوى تمامًا زمنَ حاملات الطائرات والسفن الحربية، وكتب نهايةَ التفوق التكنولوجي العسكري للغرب، وأسَّسَ مدرسةً جديدةً هو سيِّدُها في الحرب.

على ضوء البهجة العارمة في المحيط العربي والإسلامي إزاء الملاحم اليمنية:

اليمن.. الركنُ الأولُ من أركان المقاومة

المسيرة : هاني أحمد علي:

لـم تقتصر مظاهـر البهجـة والفرح والسرور على أبناء الشعب اليمني بعد نجاح القوات المسلحة الأحد، في تنفيذ أكبر عملية عسـكرية منذ بدء المعركة البحرية الداعمة للشـعب الفلسـطيني، والتي أثمرت نصراً وعـزة وكرامة بفضل الله، بعـد أن تمكّن أبطـال الجيش اليمني من إفشـال هجوم أمريكـي بريطاني على البلد، واسـتهداف حاملـة الطائرات الأمريكيـة «يو إس إس هـاري إس ترومان» وعدد من المدمّـرات التابعـة لها، وإسـقاط طائـرة إف 18، ومغادرة معظم الطائرات الحربية المعادية الأجواء اليمنية إلى أجواء المياه الدولية للدفاع عن حاملة الطائرات، بالإضافة إلى انسحاب حاملة الطائرات نحو شمال البحر الأحمر.

العملية العسكرية اليمنية المباركة الأخيرة كان لها دور كبير في رفع معنويات شـعوب الأُمَّـة العربية والإسـلامية، حَيثُ ظهر ذلك جليًّا من خلال ردود أفعال الناشـطين والإعلاميين والسياسيين والمثقفين العرب في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي.

الكاتب والناشط العراقي حسن الكعبي، أكّـد بدوره أن السـيد عبدالملك بدر الدين الحوثـي، لم يعد قائـدًا لليمنيين فقط، بل أصبح قائدًا للعرب وقائدًا للمسلمين، مؤكّـدًا أن الأُمَّـة اليوم تشعر بالفخر والاعتزاز بوجوده، داعيًا أهل اليمن بأن يحفظوا هذا القائد في رموش أعينهم، بعد أن أعزَّ الله به الإسلام والمسلمين.

بـدوره وصف الدكتـور العماني حمود النوفلي، الأُستاذ المشارك في جامعة السلطان قابوس، والمتخصص في الخدمة الاجتماعية، وتقديم الاستشـارات الأسرية، العملية اليمنية في البحر الأحمر بالإنجاز الهام الذي يجب على الجميع أن يحتفي به.

وَأَضَـافَ مخاطبًا أبناء العرب والمسلمين: «إذا سمعتُ بيانَ المتحدث العسكري اليمني يحيى سريـع، وفرحت واسـتبشرت خيرًا وشكرتَ اللهَ على هذا الإنجاز فأنت فطرتُك سـوية وموقفك مشرِّفٌ وغيـور على دينك وعروبتك وفلسـطين، وَإِذَا شعرتَ بالحزن والضيـق فعليك أن تراجِـعَ إيمانَك قبلَ أن تتسلَّلَ لقلبك الصهينة».

وأشَـارَ إلى أن «اليمـن مقبل على حرب انتقام من أمريـكا والكيان المحتل وأعوانه، وبالتـالي وانطلاقاً من واجبنا كمسـلمين وكجـيران لليمـن مسـاندة إخواننا وهو يواجهون أعداء الإسلام».

أمـا الكاتب والناشـط العماني علي بن مسـعود المعشـني، فقد أوضح أن «اليمن سـيبقى هو اليد العليا، والكفة العليا؛ لأَنَّ اليمني انتـزع كرامته بيده، ولم يقبلها منّة من أحد، ردّدي أيتها الدنيا».

وَأَضَـافَ ساخرًا في تدوينة على منصة «إكس»: «يبدو أننا سنسـمع كَثيرًا عبارة النيران الصديقة من الطـرف الأمريكي في مواجهاته مع يمنٍ المروءة والعزة والكرامة والكبريـاء» مبينًا أن «اليمـن ليس أصل العرب، بل كُـلّ العرب بقيمهم وثوابتهم».

من جانبه قال الناشـط الفلسـطيني الحسـني، الـذي تعرضت أسرتـه للإبادة الجماعية في غزة على يد الكيان الصهيوني: «والله كلما استهدف اليمنُ العدوَّ الصهيوني بالصواريـخ الفـرط صوتيـة، خُصُوصًا فلسطين٢، أشعر أن أهلي الشهداء يبتسمون في عليائهـم، مـن الصعـب أن أشرح هذا الشـعور، ولكن أخبروا أبناءَ أنصار الله في اليمن، أن لكم شـهداءَ في غـزة، يعرفونكم اسمًا اسمًا ويدعون لكم بالحفظ والنصر».

وأكّـد الحسـني أن أبنـاء الشـعب الفلسطيني في غزة ليسوا وحدهم؛ لأَنَّ يمن العروبة والإيمان والحكمة والقوة والسـند والصدق والشـجاعة والبـأس يقفون إلى جانبهم.

من جانبها علقت الدكتورة سعاد القيسي، على الانتصارات التي حقّقها الجيش اليمني من خلال العملية العسكرية في البحر الأحمر ضد حاملات الطائرات الأمريكية «ترومان» وإسقاط طائرة مقاتلة من نوع إف 18.

وأوضـح أن اليمن ركن من أركان محور المقاومة ويقف اليوم إلى جانب المجاهدين في إيران وحزب الله والمقاومة العراقية، وليس في خط الجولاني وتركيا وأمريكا.

ولفتت الدكتـورة القيسي في سلسـلة تدوينات على منصة «إكـس» إلى أن اليمن يصنع ما لم تستطع دول عظمى أن تفعله بعملية نوعية تاريخية، بعد أن أفشل هجومًا أمريكيًّا كبيرًا عـلى أراضيه، وضرب حاملة الطائرات الأمريكية، وأسقط طائرة حربية F18، مضيفة أن من سـدد اليمن وشعبه وجعلهم قوة عظمى هو الله.

في السـياق، ذكر اليوتيوبر المصري علي حسين مهدي، أن الضربات على اليمن شهادة حق على أن ما يقوم به اليمن مؤثر جِـدًّا، ولولا وجود أنصار اللـه لكانت اليمن مثل الدول العربية المرتهنـة لأمريكا والحكومة السابقة التي كانت تابعة لأمريكا، مُشيرًا إلى أن نصيحة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، كانت واضحة للأنظمة العربية والإسلامية.

الناشـطة البحرينية، روان الهاشـمي، بدورها رحبت بالعملية العسكرية النوعية للجيش اليمني في البحر الأحمر ضد حاملات الطائرات الأمريكية «ترومان» وإسـقاط هيبتها عقب هزيمتها وانسحابها وهي تجر ذيول الهزيمة، مضيفة: «السـلام على مذلي الجبابرة العتاة وَالمردة».

وتساءلت الهاشمي في تدوينة على منصة «إكس» قائلة: «تعرفوا ليش إذَا أرادت دولة تحارب اليمن تفعل التحالف عليها؟؛ لأَنَّهم من الخوف لا يسـتطيعون الوقوف في وجه اليمن بمفردهم».

فيما مسؤول «إسرائيلي» يؤكّد أن اليمن منظومة عسكرية والمعركة معه تتطلب قدرات هائلة:

يديعوت أحرونوت: الصواريخ التي أطلقت من اليمن باتّجاه «تل أبيب» تتميز بتقنيات متقدمة

المسيرة : متابعات:

لم يكتفِ الكيان الصهيوني بالاعتراف حول فشـله في التصدي للصواريخ والمسـيَّرات القادمة من اليمن، بل خرج ليؤكّـد أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك تقنيات متقدمة.

وأشَارَت صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، إلى أن التحقيقات الإسرائيلية كشفت أن الصواريخ التي أطلقت من اليمن باتّجاه تل أبيب، تتميز بتقنيات متقدمة، مضيفة أن سعة وقود الصواريخ ممتدة، وتسمح لها بالتحليق فوق الأهداف لفترة أطول وتعقيد اعتراضها.

من جانبها نقلت صحيفة «معاريف» عن مسؤول عسكري صهيوني قوله إن اليمنيين يشكلون تحديًا لم تواجهه المخابرات الإسرائيلية من قبل.

إلى ذلك دعا مدير معهد أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي، اللواء احتياط «تامير هايمن»، حكومة بلاده إلى شن حرب مُستمرّة ضد اليمن.

وأشَـارَ إلى أن الكيان الصهيوني يحتاج إلى قدرات عسكرية هائلة تتعامل مع اليمنيين كمنظومة عسكرية.

ولفت إلى أنه كان يجب إزالة الحصـار اليمني المفروض على «إسرائيل» في أسرع وقت ممكن عبر اسـتعمال قدرات الجيش، مع التشديد على سـلاح البحر، مبينًا أنه ومنذ ذلك الوقت، ضرب الكيان مرتين، وفي جميع الحالات كان الرد عبارة عن استهداف بنى تحتية وطنية تجارية ولها علاقة بالطاقة؛ ما يؤكّـد تعمد الكيان الصهيوني استهداف البنى التحتية والأهداف المدنية اليمنية.

عطوان: المقاتل اليمني هو من سيعيد رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد

المسيرة : خاص:

قال الكاتب الفلسطيني البارز ورئيس تحرير صحيفة «رأي اليـوم» عبدالباري عطوان: إن «اليمن انتصر واسـتطاع أن يلقن الولايات المتحدة الأمريكية درساً قويًّا، كما أنه استطاع أن يغلق البحر الأحمر كليًّا وبحر العرب وأجزاء من المحيط الهندي في وجه حاملات الطائرات الأمريكية».

وأشَـارَ عطوان في مداخلـه مع قناة «المسـيرة»، الاثنين، إلى أن هنـاك أمرين أَسَاسيين وقعا وقع الصاعقة على أمريكا وعلى نتنياهو وعلى كُـلّ الذين يعومون في المحور الأمريكي، وهما: أولاً الصواريخ الفرط صوتية، ثانيًا الصواريخ البحرية.

وَأَضَـافَ الكاتب العربي الشـهير أن البطولات اليمنية رفعت رأي العام العربي إلى السـماء، مبينًا أن المقاتـل اليمني هو الذي سيعيد رسم خريطة الشرق الأوسط الجديد.

ولفت عطـوان إلى أن مشـكلة الغرب مع اليمن ومشـكلة «إسرائيل» مع اليمن، موضحًا أن اليمن شعبًا وقيادة لا يهابون ولا يعرفـون التقهقـر ولا يخضعـون للضغوط أينما كانت ولم يخوضوا معركة إلا انتصروا فيها.

أرحب تعلن النفير العام المسلح نصرة لغزة وتحديًا للعدو الأمريكي الصهيوني

المسيرة : صنعاء:

نفـذ الآلاف مـن أبناء قبيلـة أرحب بمحافظة صنعاء، الاثنين، وقفة مسلحة كبرى نصرةً لغزة وتحديًا للعدو الأمريكي والإسرائيلي.

وأعلن أبناء قبيلة أرحب المشـاركون في الوقفة المسـلحة، النفير العام والجهوزية العالية الكاملة لكافة خيارات وتوجّـهات السيد القائد عبدالملك بدر الدين، مشدّدين على ثبـات مواقفهم التاريخية في مناصرة الشعب الفلسطيني.

وعبَّروا عن تحديهـم لتحالف العدوان الأمريكـي البريطانـي الصهيوني ومن يساندهم، واستعدادهم للدفاع عن اليمن، وكذلك المشـاركة في معركة الفتح الموعود نصرة للأقصى الشريف الشعب الفلسطيني مهما كانت التضحيات.

وأشـاد رجـال أرحـب، بالعمليـات العسـكرية النوعية التـي نفذتها القوة الصاروخية اليمنية والتي استهدفت عمق كيان العدوّ الصهيونـي، وكذلك العمليات التي استهدفت بارجات وحاملات الطائرات الأمريكيـة والتي كان آخرها اسـتهداف حاملة الطائـرات «ترومان» وإسـقاط طائرة إف 18 خلال عدوانها على اليمن.

وأوضحوا على أن العـدوان الصهيوني الأمريكي البريطاني عـلى اليمن لن يؤثر على موقف الشـعب اليمني المساند لغزة، بل ستكون له نتائج عكسية على المعتدين سيثمر عمليات متصاعدة لقواتنا المسلحة ضد كيان العدوّ والمتحالفين معه.

ودعا المشـاركون في الوقفة المسـلحة بأرحـب، القـوات المسـلحة اليمنية إلى المزيد من الضربـات المنكلة بتحالف الشر الصهيونـي الأمريكـي البريطاني حتى يرعوي عـن غيه، ويتم إيقـاف العدوان الهمجي على اليمن وغزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

دروس للحكومة من حكومة الإمَام عليّ بن أبي طالب (5)

الدكتور/ محمد قاسم علي العاقل

(5) الرقابة السابقة:

قولِ الإمـــامُ عليٌّ «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ»: «... ثم تفقَّد من أمورهـــم ما يتفقدهُ الوالدانِ من ولدِهما، ولا يتفاقمنَّ في نفســـك شيءٌ قويتهم بهِ، ولا تحقـــرنَّ لُطفًا تعاهدتم بهِ وإن قَلَّ، فَـــإنَّهُ داعيـــةٌ لهم إلى بذل النصيحة لكَ، وحُســـنِ الظنِّ بكَ، ولا تدع تفقُّدَ لطيفِ أمورهم اتكالًا على جسيمها، فَـــإنَّ لليسيرِ من لُطفكَ موضعًا ينتفعونَ به، وللجسيمِ موقعًا لا يستغنونَ عنهُ».

يطلق على هـــذا النوع من السياســـة الرقابة السابقة أَو الرقابة قبل التنفيذ أَو الرقابة الوقائية التي تســـتهدف اكتشاف الغش والتلاعب وجميع أنوع الفساد المالي والإداري في الحكـــم والإدارة، قبل المباشرة بتنفيذ الأعمال.

وتبدأ الرقابة في فكـــرِ الإمام علي «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ» من أصغر الأمـــور، وتصحيح الأوضاع منذ بدايتها، وليس انتظار الأمور حتى تكـــبُرُ وتتفاقم، ثم يكـــونُ التنكيل والانتقام، وبالمحصِّلـــة فالرقابة في فكرِه إنَّمـــا هي تحصـــينُ العمال ضـــد الغش والخيانة، وبعبار أُخرى هي وقاية وليس علاجًـــا، ونتلمس ذلك من خلال النصوص التي وردت عـــن الإمام وهو يوصي عامله على مصر بضرورة تعاهد عماله بالمراقبة، وتفقد شؤونهم، والســـؤال عن أحوالهم؛ ليتضح الهدف النبيل من الرقابة، والغاية ســـامية وجليلـــة، فالرقابـــة عنده منع الانزلاق في مهـــاوي الخطأ والظلم، وليس القبض على العامل متلبسًا بجُرمِه؛ فالربح في تحصـــين العمال والولاة مـــن الخيانة للإمام والأمة، كما أن الرقابة في فلســـفة الإمام علي كلها حُنوٌّ ومودة، وهي كتفقد الوالدينِ لشـــؤون ولدهما، والوقوف على احتياجاته؛ لتجنيبه ما يكره وما يكرهون من الأمور، فهي إذن رقابةُ الأب العطوف، وليست رقابة المتسلط الجبار.

لقد كان الإمَـــامُ عليٌّ «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ» يختار العمـــال وفق معاييرَ خَاصَّة، منها: الأمانة، والدين، والخبرة وغيرها، إلا أنه لم يكتفِ بهذا الإجراء بل تعداه إلى وضع نظام متكامل يدقق على العمال أعمالهم، وجزء من هذا النظام كان العيون التي يســـتقي منهـــا الخليفة معلوماتـــه عن تصرفات هؤلاء الولاة والعمـــال في ولاياتهم البعيدة عن مركز الدولة، وهذا النظام يشبه نظام الاســـتخبارات في وقتنا الحالي؛ لأَنَّ هؤلاء العيون لا يعرفهم سوى الخليفة، ويكتبون إليه مباشرة عن الســـلبيات والإيجابيات التي يرونها في مناطق عملهم؛ لذلك نرى أن الإمَامَ عليًّا «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ» كان يعلم بكل الأشياء التي تجري في الولايات الإسلامية، وقد أَدَّى هـــذا النظام الرقابـــي فاعليته في مراقبـــة تصرفات الموظفـــين التابعين للدولة الإسلامية؛ لأَنَّ الولاة كانوا حذرين في التعامل مع أموال المســـلمين، وأصبحت لديهم قناعـــة أنهم لم يكونوا مطلقي اليد بهذه الأموال، وليســـت لديهم أية حصانة إذَا خانوا الأمانة التي في أيديهم؛ لذلك كانوا حريصين على أداء أعمالهم بصورة جيدة.

ومن خـــلال وصية الإمَام عـــليّ «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ» لمالك الأشـــتر ندرك بأن هناك جهازين للعيـــون، أحدهما تابع للخليفة، يراقب الـــولاة والعمال، والآخر تابع للولاة يراقب عمال الخراج والجزية، لا سِـــيَّما أن الدولـــة الإســـلامية كانـــت مترامية الأطراف، والإجـــراءات التي اتخذها الإمامُ بحث بعض الـــولاة والعمال تبيّن أنه كان يعتمد على العيـــون في معرفة الأخبار؛ إذ جاء في أغلب الكتب التـــي وجَّهها لولاته وعماله الذي تجاوزوا على أموال المسلمين، كذلك في الأخطار التي تتعرض لها الولايات والمدن الإســـلامية عبارة «قد بلغني»، وقد وجَّه «عَلَيْهِ السَّـــلَامُ» كُتُبًا شديدة اللهجة إلى مجموعة مـــن الولاة بنـــاءً على هذه المعلومـــات؛ لأَنَّه على الرغم من الثقة التي أعطاها لهؤلاء الولاة، كان يريدُ أن يحميَ الناس منهم، إذَا ما استعملوا صلاحياتهم بصورة غير شرعية، كذلـــك كان يريدُ أن يحميَهم من أنفسهم أَيْضًا.

وعلى الرغم من الشـــدة التي اتصف بها الخليفـــة على المقصِّريـــن، إلا أنه في الوقت نفسِـــه يحرصُ عـــلى عدم تصديقِ كُـــلّ المعلومات التي ترد اليه، فقد كان يرسل إلى الولاة والعمال الذي تـــرد معلومات عنهم، ويتبع معهم مجموعةٌ من الإجراءات لمعرفة حقيقة هذه الأعمـــال، ولا يعاقـــب أحدًا منهم إلا عندما يقرُّ على نفســـه بارتكاب الجنايـــة، وفي الحـــالات التـــي كانت فيها المعلوماتُ الواردة صحيحةً، فَـــإنَّ الخليفة كان يحاســـب هؤلاء المقصِّرين، وأول هذه العقوبـــات هو عزلهم عـــن العمل في إدارة الدولة، واســـترجاع ما أخـــذوه من أموال بالنسبة للمتجاوزين على أموال المسلمين، وظهور سلبيات على الولاة وعمال الخراج، مع أن الخليفة كان يدقق في اختيار هؤلاء، ولا يُعـــيِّن أحدًا منهم إلا بعد توفر مجموعة من المميزات فيه، وهذه المسألة كانت للإمام أكثر من كونها عليه؛ لأَنَّ هذه الســـلبيات كانت موجودة بكثرة في الفترة التي سبقت خلافته، والفترة التـــي تلتها، لكن لم تكن هناك محاســـبة لهؤلاء، فلـــم يضطر أحد مـــن الـــولاة أَو العمال أن يهـــرب بأموال المسلمين، ما دام يتصرف كيفما يشاء ومن دون حســـاب، أما في عهد الإمَام عليّ «عَلَيْهِ السَّلَامُ» فقد اختلفت الأمور، فهو لا يرضى بأي تصرف مهما كان بسيطًا، إذَا لمس فيه إساءة أَو خيانة للمسلمين أَو لأموالهم، كما أن هؤلاء الذين ممن توافرت فيهم الصفات المطلوبة لإشغال هذه الوظائف، ولم تُسجل عليهم ملاحظـــات قبل قيامهـــم بالعمل، والسلبيات التي ظهرت كانت بعد مباشرتهم في أعملهم؛ لذلك لا يتحمل الخليفة الإساءَات التي ظهرت منهم، لا سِـــيَّما أنه لم يسمح لهم بالاستمرار في الإســـاءة، فعزل قسمًا منهم وعاقب القسم الآخر.

وحكومة التغيير والبناء بأمسِّ الحاجة إلى الاقتـــدَاء بســـيرة الإمام عـــلي «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في اتباع السياسة الوقائية والحد من الفساد، خَاصَّة وأن هناك استراتيجيةً وطنية لذلك، كما جاء في برنامجها بأهميّة دعم ومساندة تنفيذ الاستراتيجية الوطنية لمكافحـــة الفســـاد، إضافـــة إلى الالتزام بتوصيات قائد المســـيرة القرآنية والثورة المباركة التي وجّهها للحكومة والمتمثلة في:

- الحرص على النزاهة الأخلاقية والمالية وصيانة النفـــس، والحذر من الفســـاد المالي والأخلاقي، ومن خطوات الشيطان، والحرص على حراســـة الإنســـان لكرامة نفسه وشرفه فهي لا تعوض.

- الاستقامة، فالإنســـان قد يبدأ بداية جيدة، وبنيّة جيدة، وتوجّـــه جيد، ولكن عندما تأتـــي الإغراءات وتـــبرز المصالح والاعتبارات الشخصية ويدخل الفاسدون والمســـتغلون والانتهازيـــون، وتبدأ حالة الغرور والعُجب بالنفس والتكبر والبَطَر؛ فهناك بداية السقوط والفشل والانحراف عن مقام المسؤولية وغايتها.

- محاربـــة الابتزاز والاســـتغلال، فقد أصبحت ظاهـــرةً متفشـــيةً في الوزارات عند كثير من الموظفين، سواءً بأُسلُـــوب المماطلة في المعاملات ليلجأ صاحبُ المعاملة لتقديم المال؛ مِن أجـــلِ إنجاز معاملته أَو طلب المال منه ابتداءً وابتزازه بربط إنجاز معاملته بذلك.

- العناية بالرقابة المصاحِبة والمراجعة الداخلية، فإذا كان الإنســـان حريصًا على نزاهتـــه؛ فليحرِصْ عـــلى تقوية الجانب الرقابي لديه، وهذا مهم للغاية.

فهل من مُذَّكِر ومُعتبِر؟

■ عثمان: العمليات القادمة لقواتنا المسلحة ستكون ذات تأثير، وقوة أكبر لم تكن في الحسبان

■ العميد شمسان: العملية تعتبر تقدمًا وإنجازًا غيرَ مسبوق وخُصُوصًا أن F18 من فخر الصناعات الأمريكية ومزودة بقدرات غير مسبوقة

إسقاط مقاتلة أمريكية من نوع F18..

إنجاز تاريخي للجيش اليمني

المسيرة: عباس القاعدي

تعتبر العملية النوعية التي استهدفت حاملة الطائرات الأمريكية «يو إس ترومان» ومجموعتها المرافقة في البحر الأحمر، واحدة من أوسع العمليات النوعية وأكثرها تعقيدًا للقوات المسلحة اليمنية.

ووصَفَ الكثيرُ من المحلِّلين العسكريين الاستراتيجيين هذه العملية بأنها الأكبرُ الذي تتعرض له حاملة طائرات أمريكية من بعد الحرب العالمية الثانية، وبهذه العملية العسكرية حقّقت القوات المسلحة، نجاحًا كَبيرًا في إيجاد قوة ردع لم تكن في الحسبان، ولم يتوقعها الصديق والعدوّ، وجعلت من اليمن رقمًا صعبًا في المعادلة الإقليمية والدولية.

وفي هذا الصدد يقول الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان: إن «قواتنا المسلحة نفذت هجومًا متزامنًا مع الغارات الجوية لتستهدف بشكل مباشر حاملة الطائرات، والمدمّرات المرافقة لها، بمنظومة نارية مشكَّلة من 8 صواريخ كروز مضادة للسفن و17 طائرة انتحارية»، لافتًا إلى أن الهجومَ حقّق نتائجَ مذهلةً من أهمِّها:

- مغادرة المقاتلات الحربية أجواء اليمن إلى المياه الدولية في البحر الأحمر، لمحاولة الدفاع عن حاملة الطائرات.
- كذلك إرغام حاملة الطائرات على الانسحاب من موقعها إلى أقصى شمال البحر الأحمر، حَيثُ كانت تتمركز على بُعد 600 كم من المياه الإقليمية لليمن.
- أَيْضًا صنع حالة من الهلع والإرباك الكبير في أوساط قادة حاملة الطائرات والمدمّرات، فأثناء عملية الاشتباك كان طاقم إحدى المدمّرات في حالة هلع شديد إلى درجة أنهم كانوا يطلقون الصواريخَ الاعتراضية في الهواء كالمجانين.

تعطيلُ رهانات أمريكا:

وحول حاملة الطائرات «يو إس إس ترومان» يؤكّد عثمان في تصريح خاص لـ «المسيرة» أن الحاملة تعتبر «من بين أفضل الحاملات الأمريكية، وهي من الفئة «NIMITS»، وَمزودة بتقنيات دفاعية متطورة، إضافة إلى قدراتها على حمل 70 طائرة من مقاتلات F-18 ونحو 4500 بحار ومنظومة إبحار تعتمد على محركات نووية».

ويشير إلى أن عملية استهدافها جاءت في توقيت حرج بالنسبة لأمريكا؛ فالأخيرة كانت تعاني من ضعف في عملياتها البحرية، خُصُوصًا بعد هزيمة حاملات الطائرات «أيزنهاور» وَ«روزفلت» وَ«أبرهام لينكولن»، فقد لجأت الإدارة الأمريكية إلى الحاملة «ترومان» وتحويل مهمتها الرئيسة لتكون ضمن منظومة عملياتها العدوانية على اليمن، وبالتالي عند قياس مسألة استهدافها من قبل قواتنا المسلحة تعتبر مسألة خارج توقعات العدوّ الأمريكي، ويعتبر فعلًا استباقيًّا عطَّل رهاناتِ أمريكا في ترميم هزيمتها، وضعف موقفها العسكري تجاه اليمن، والكلام لعثمان.

ويوضح عثمان أن حاملات الطائرات بالنسبة لأمريكا ليست فقط قطع هجومية تستخدم للاعتداء على الدول، بل إنها تمثل محور ارتكاز القوة البحرية الأمريكية بشكل عام فلم تجرؤ أية دولة على أن تقف في وجه هذه القطع البحرية منذ حرب أمريكا واليابان في الحرب العالمية الثانية؛ لذا فَإنَّ مسألة استهدافها من قبل قواتنا المسلحة وبهذا السلوك العسكري الشجاع يعتبر تحطيماً لهذه القوة، وتغييراً لموازين الحرب بالكامل، فحاملة الطائرات ترومان هي القطعة الثالثة التي يتم استهدافها بشكل مباشر.

ووفق الباحث في الشؤون العسكرية زين العابدين عثمان، فَإنَّ «قواتنا المسلحة وهي تخوض غمار هذه المعركة الكبرى ضد الشيطان الأكبر أمريكا، لن تتوقف عند أي سقف، بل ستواصل التصعيد، وتوسيع الضربات حتى يتم كبح جماح أمريكا، وردع بلطجتها العدوانية، كذلك إيقاف العدوان والحصار الأمريكي الإسرائيلي الظالم على قطاع غزه»، مؤكّدًا أن «المعادلة العسكرية مرتبطة بهذا المسار، ومما لا شك فيه أن العمليات القادمة لقواتنا المسلحة -بعون الله تعالى- ستكون ذات تأثير، وقوة أكبر لم تكن في الحسبان خُصُوصًا إذَا حاول العدوّ الأمريكي والإسرائيلي تنفيذ اعتداءات جديدة على بلدنا، فالعمليات لن تتوقف، وموقف اليمن المساند لغزة ثابت».

نجاح استخباراتي من الطراز الأول:

بالنسبة للعملية العسكرية النوعية ونجاحها، يؤكّد مدير مكتب الميادين في اليمن عبدالله الفرح، أن العملية العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة اليمنية، والتي استهدفت حاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس ترومان» وعدد من المدمّرات، لا يمكن أن نفصلها عن سياقها، فما يتم قراءته خلف هذه البيانات الاستخباراتية العسكرية اليمنية والجانب التقني المتطور للقوات المسلحة اليمنية، يؤكّد أن اليمن أصبح قوة إقليمية في المنطقة، حَيثُ استطاعت الاستخبارات اليمنية، أن تكتشف الهجوم الأمريكي والبريطاني على اليمن، قبل وقوعه، من خلال حاملة الطائرات» يو إس إس ترومان» فقامت القوات المسلحة بالاستعداد بشكل سريع جِدًّا بعملية يتم فيها الاستهداف لهذه الحاملة، أثناء تحليق الطائرات الحربية فوق الأجواء اليمنية، وكانت سِربًا كَبيرًا من الطائرات، التي كانت تحاول تنفيذ عشرات الغارات، على صنعاء ومختلف المحافظات.

ويضيف: «في المقابل قامت القوات المسلحة وفي ذات التوقيت باستهداف حاملة الطائرات بعدد من الصواريخ المجنحة والطائرات المسيَّرة؛ ما اضطر الطائرات التي كانت تحلِّقُ فوق الأجواء اليمنية إلى العودة وبعضها كانت طور الإقلاع، ثم بعد عودة الطائرات استهدفت القوات المسلحة إحدى الطائرات التي كانت تريد الدفاع عن الحاملة، أَو التصدي للصواريخ التي تستهدف حاملة الطائرات، وَأَيْضًا بعد هروب حاملة الطائرات إلى شمال البحر الأحمر، وكانت هناك حالة من التخبط الكبير للقوات الأمريكية والبريطانية».

وبالتزامن مع ذلك كان هناك مدمّرات مرافقة لحاملة الطائرات، حَيثُ قامت القوات المسلحة اليمنية باستهداف هذه المدمّرات ما أجبرها على التراجع عن الدفاع عن هذه الحاملة التي تحمل أكثر من 90 طائرة، مؤكّدًا أن القوات اليمنية رصدت جيِّدًا حاملة الطائرات بعد دخولها من قناة السويس، وحذرت في بياناتها السابقة أنها سوف تستهدف حاملة الطائرات، وأي تواجد أمريكي، وسوف تستهدف كُلّ من يريد أن يقف في وجه الأهداف اليمنية التي تعلن في البيانات العسكرية، وبالتالي كان الهجوم اليمني على حاملة الطائرات والمدمّرات وإسقاط طائرة إف 18، هجومًا متزامنًا مع التحضير الأمريكي والبريطاني لشن هجوم كبير على اليمن، وهذا يعد نجاحًا استخباراتيًّا يمنيًّا من الطراز الأول.

إنجازٌ نوعيٌّ غير مسبوق:

وكون الضغط الهائل من القوات المسلحة اليمنية على حاملة الطائرات الأمريكية وعلى المدمّرات المكلّفة بحمايتها، أربك القوات البحرية الأمريكية كافة التي جاءت لشنّ هجوم على اليمن، وعطّلت أهدافها، وتحوّلت من موقف الردع إلى المردوع، يقول الخبير في الشؤون السياسية والعسكرية العقيد مجيب شمسان: «لا شك أننا أمام مشهد، وأمام معادلة مختلفة تمامًا رسمتها القوات المسلحة اليمنية؛ كون هذه العملية لم تكن العملية الأولى التي تصادف فيها القوات المسلحة، أَو تتحَرّك فيها انطلاقاً من الصدفة ضد عملية استباقية كان يحضر لها الأمريكي»، مُشيرًا إلى أن القوات المسلحة استطاعت إفشال هجوم حاملة الطائرات يو إس إس أبراهام لينكولن، التي كانت تحضر لعمليات واسعة ضد اليمن، وتستبقها بهجوم واسع، وبالتالي عطلت، وأفشلت ذلك الهجوم، وحولته إلى هجوم شكلي صوري لم يقم بتحقيق الأهداف التي كانت مرسومة، وكذلك نفس الهجوم الاستباقي الذي ضرب الكيان الصهيوني أثناء تحضيره وإعداده لهجوم واسع ضد اليمن، فكانت صواريخ اليمن قد عطلت ذلك الهجوم بضربة استباقية أجبرت العدوّ الصهيوني على الانكفاء والاكتفاء بضربات وُجِّهت إلى بعض المنشآت المدنية.

ويرى أننا اليوم أمام عملية نوعية غير مسبوقة ربما منذ إطلاق عملية طوفان الأقصى أَو عملية الإسناد اليمنية للمقاومة الفلسطينية على الإطلاق؛ باعتبَار أن القوات المسلحة أفشلت الهجوم الأمريكي البريطاني، ونفذت عملية واسعة ضد حاملة الطائرات «يو إس إس هاري إس ترومان»، التي جاء بها الأمريكي وهو يعلم مصيرها، ومصير حاملة الطائرات السابقة، بمعنى أنه كان على دراية بعناصر القوة، والتكتيكات وما تمتلكه اليمن، وربما كان قد أعد العدة لمواجهة هذه القدرات، لذلك حاول أن يحضر لهجوم واسع انطلاقًا من ترتيبات مسبقة، وهنا كانت اليمن أسبق إلى الوصول إلى حاملة الطائرات الأمريكية، وبالتالي عطلت ذلك الهجوم، وبنك الأهداف الذي كان يسعى إلى قصفها بضربات مكثّفة، ناهيك عن ضرب المدمّرات وإسقاط إف 18، وهذا يعتبر تقدمًا وإنجازًا نوعيًّا غير مسبوق، خُصُوصًا وأن إف 18 من فخر الصناعات الأمريكية البحرية ومزودة بقدرات غير مسبوقة، فيما يتعلّقُ بأساليبها الدفاعية والشبكة الاتصالية سواء مع المدمّرات أَو حاملة الطائرات نفسها.

اليمن يعزز معادلة عدم الأمن والاستقرار لـ يافا المحتلة

المسيرة : محمد ناصر حتروش:

تواصلُ القواتُ المسلحة اليمنية استهداف العمق الصهيوني، جاعلة من عاصمة الكيان الصهيوني «يافا المحتلّة» هدفاً دائماً ومتكرّراً للطائرات المسيَّرة اليمنية والصواريخ الفرط صوتية؛ لتمثل مرحلة التصعيد العسكري الخامسة معضلة كبرى أمام الكيان الصهيوني.

وفي مرحلة التصعيد الخامسة، تشهد مدينة يافا المحتلّة العديد من العمليات العسكرية اليمنية لتكرس القوات المسلحة اليمنية معادلة مفادها لا أمن ولا استقرار لعاصمة الكيان.

ويثبت الاستهدافُ المتكرِّرُ والمتواصِلُ لمدينة يافا المحتلّة عجزَ الكيان الإسرائيلي في تأمين وحماية المكان الأهمِّ في دولة الكيان الصهيوني وفشل منظوماته الدفاعية بمختلف أنواعها.

وعلى الرغم من تنفيذِ عشرات العمليات العسكرية في مدينة يافا المحتلّة إلا أن العمليةَ الأخيرةَ، والتي تم من خلالها قصف المدينة بصاروخ فرط صوتي من نوع فلسطين 2 تعد عمليةً نوعيةً وغيرَ مسبوقة، حَيثُ أفادت وسائل الإعلام الصهيوني عن إصابة 30 مجندًا صهيونيًّا، وحدوث أضرار جسيمة جراء سقوط الصاروخ اليمني.

وتبقى منظومات الدفاع الصهيونية بمختلف أنواعها ابتداء من القبة الحديدة مُرورًا بمقلاع داوود، وُصُولًا إلى المنظومة الحديثة «حيتس» عاجزة أمام التصدي للطائرات المسيّرة والصواريخ الفرط صوتية اليمنية المتطورة.

ووفق خبراء ومحللون عسكريون وسياسيون فَإنَّ تصاعد العمليات العسكرية اليمنية ضد العدوّ الصهيوني ومواجهة حلفائه من الأمريكان والبريطانيين يسهم في إرباك الحسابات الإسرائيلية والضغط على الكيان الصهيوني على المستويين العسكري والسياسي، موضحين أن تصاعد وتيرة العمليات العسكرية اليمنية يسهم في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وتقوية موقفها التفاوضي مع العدوّ الصهيوني.

استنفار يمني لمواجهة الأعداء:

ويؤكّد مدير مكتب الميادين باليمن عبدالله الفرح، أن الشعب اليمني على أهبة الاستعداد والجهوزية لمواجهة أي تصعيد قادم، كما أنه يدعم وبقوه القوات المسلحة اليمنية ويدعوها لضرب المزيد من العمليات العسكرية المنكلة بالعدوّ الصهيوني.

ويوضح في حديثه لقناة «الميادين» أن القوات المسلحة اليمنية فرضت معادلة توازن الردع والاعتداء بالمثل، موضحًا أن اليمن متقدم في المواجهة مع العدوّ الصهيوني على المستوى الاستخباراتي والتكتيك العسكري والتكنلوجيا العسكرية الحديثة، لافتًا إلى أن التفوق اليمني بات واضحًا وجليًّا في وسائل إعلام العدوّ نفسه التي تؤكّد مراراً وتكرّرا أن معركتهم مع اليمن خاسرة وغير مجدية.

ويلفت الفرح إلى أن اليمن -قيادةً وشعبًا وجيشًا- سيواصل مساندة ومناصرته لغزة من خلال التركيز على نقاط ضعف العدوّ الصهيوني والأمريكي واستهدافها.

تحييد كافة الدفاعات الصهيونية:

بدوره يؤكّد أُستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية في الجامعة اللبنانية، غسان ملحم، أن القوات المسلحة اليمنية تحاول بالفعل إيذاء وإيلام العدوّ الإسرائيلي كما كانت تقوم به المقاومة اللبنانية.

ويوضح في تصريح صحفي أن تصعيد القوات المسلحة اليمنية لعملياتها العسكرية ضد العدوّ الأمريكي والإسرائيلي سيجبر العدوّ الصهيوني على قبول وقف إطلاق النار بحسب شروط القوات المسلحة اليمنية والمتمثلة في وقف العدوان الصهيوني على غزة ورفع الحصار، منوِّهًا إلى أن اليمن استطاع ضرب العمق الصهيوني وتحييد كافة الدفاعات الجوية كما أن اليمن نجح في ضرب وتحييد حلفاء الصهاينة الاستراتيجيين أمريكا وبريطانيا.

ويشير ملحم إلى أن العدوّ الصهيوني وحلفاءَه من الأمريكيين قد يلجؤون إلى التصعيد العدواني ضد اليمن من خلال القصف بالطائرات الحربية، غير أن هذا الخيار لن يسهم في إضعاف اليمن؛ كون الغارات العدوانية لا تحد من قدرات الجيش اليمني.

ويلفت إلى أن الأسطول البحري الأمريكي وهو أبرز الأسلحة الاستراتيجية لأمريكا فشل فشلًا ذريعًا في التصدي للعمليات العسكرية اليمنية والتي نجحت في استهداف المدمّرات الأمريكية والبوارج الحربية وحاملات الطائرات.

ويختتم حديثه بالقول: «جبهة الإسناد اليمني لها دور كبير في دعم المفاوضات الفلسطينية مع العدوّ الصهيوني وإحداث تسوية سياسية»، مُشيرًا إلى أن تصاعد العمليات العسكرية اليمنية سيسهم بشكل جدي وفعلي وعملي وحقيقي في تنفيذ اتّفاق سياسي وإبرام تسوية سياسية تأخذ بعين الاعتبار المطالب الفلسطينية والحقوق الفلسطينية المشروعة ضمنيًّا من هذا العدوان».

وفي السياق ذاته يؤكّد الخبير في الشؤون العسكرية العميد شارل أبي نادر، أن الجيش اليمني يمتلك صواريخ فرط صوتية حديثة ومتطورة تستطيع الوصول إلى أي هدف تريدُه في العمق الصهيوني متجاوزة منظومات الدفاع الجوية الصهيونية بمختلف أنواعها.

ويبين أن وصول الصواريخ اليمنية إلى العمق الصهيوني يكشف العديد من النقاط أبرزها تأخر كشف الرادارات للصواريخ وفشل المنظومات الدفاعية في اعتراض الصواريخ الفرط صوتية اليمنية.

ويوضح أن منظومة مقلاع داوود وحيتس وغيرها تمتلك قدرة لاعتراض الصواريخ البالستية بعيدة المدى ومتوسطة وصغيرة المدى وكذلك تستطيع التصدي للصواريخ السريعة، ولكنها تعجز في التصدي للصواريخ الفرط صوتية التي تقدر سرعتها بأضعاف سرعة الصوت.

ويشير إلى أن اليمن استطاع خلال فترة وجيزة جِدًّا امتلاك تقنية حديثة ومتطورة تفوق تقنيات الدول الغربية بقيادة أمريكا و»إسرائيل» وحلفائهم، لافتًا إلى أن استمرار العمليات العسكرية اليمنية في ضرب العمق الصهيوني واستهداف البوارج والمدمّرات الأمريكية والبارجات دليل على التطوير المُستمرّ للقدرات العسكرية اليمنية.

جبهة الإسناد اليمنية الأكثر إيلامًا للعدو:

من جهته يؤكّد مراسل قناة العالم الإخبارية فارس الصرفندي، أن الكيان الصهيوني يواجه تحديًا كَبيرًا أمام العلميات العسكرية اليمنية.

ويقول في تصريح إعلامي: «مشكلة الكيان الإسرائيلي مع اليمن أكبر بكثير من مشكلته مع جبهة غزة ولبنان وذلك؛ بسَببِ البعد الجغرافي الذي يستنزف «إسرائيل».

ويضيف: «باعتقادي مشكلتهم مع اليمن أكبر بكثير من أية مشكله حتى مع جبهة غزة وجبهة لبنان لسببين رئيسيين: أولًا البُعد الجغرافي؛ كون بعد الجغرافيا اليمنية عن الكيان يقلل من قدرته في ضرب واستهداف اليمن».

ويرى أن المشكلة الثانية، هي أن اليمن تاريخيًّا هو البلدُ الوحيدُ الذي لم يخضع ولو يوهن أمام أيِّ احتلال بدءًا من غزو الأحباش ثم الاحتلال البريطاني مُرورًا بجمال عبد الناصر، ثم العدوان السعوديّ الأمريكي الإماراتي على البلد وُصُولًا إلى العدوان الأمريكي البريطاني الصهيوني على اليمن».

ويشير الصرفندي إلى أن جيشَ الكيان الصهيوني يُدرِكُ تمامًا أنه أمامَ معضلة كبرى في مواجهة اليمن ويدرك تمامًا أَيْضًا أن قصف الموانئ والمطارات والمدارس والجامعات والمدارس وكلّ المرافق الحيوية لن يسهم في وقف العمليات العسكرية اليمنية وإنما سيزيد من تصاعد وتيرة العمليات العسكرية.

ويلفت إلى أن الجيشَ اليمني استطاع فَرْضَ سيطرته الكاملة والشاملة على كافة المياه الإقليمية في البحر الأحمر وخليج عدن والبحر العربي.

وتبقى العمليات العسكرية ضد العدوّ الصهيوني وحلفائه من الأمريكيين والبريطانيين نقطة ضعف ومعضلة كبرى على العدوّ الصهيوني تسهم في تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية وتجبر العدوّ الصهيوني في الرضوخ إلى مطالب الشعب الفلسطيني المكلوم وأدنى تلك المطالب وقف العدوان الصهيوني وتنفيذ صفقة تبادل أسرى، إضافة إلى رفع الحصار الغاشم على قطاع غزة والانسحاب الإسرائيلي الكامل من القطاع.

نفوسُنا جياشة ودماؤنا تغلي

أكرم ناصر

نعم، هـذا هو حالنا ونحن نشـاهد المشاهد المروعة التي تتكرّر كُـلّ يوم في غزة.

تلك النسـوة اللاتي يستنجدن بالعرب والمسـلمين، صوتهـن يعلـو في ليلهم ونهارهم، تلك الصرخـات التي تتجاوز الحروف لتصل إلى أعماق قلوبنا، الأطفال الذين يبكون، عيونهـم مليئة بالبراءة، تتعرض لجحيم الاحتلال الإسرائيلي، وما زالوا يصرخون بحثًا عن الأمان.

والله يا غزة لن نجعل الإسرائيلي يتفرد بكم.

وهناك شـعب يُدعى اليمن، وقائد يُدعى عبـد الملك، وجيش يُدعى أنصار الله.

نحن نعمل كُـلّ ما في وسعنا؛ مِن أجلِهم، ولكننا دائمًا نشعر بأننا مقصرون.

يشهد الله، لو طُلب منا أن نكون قاعدة لإطلاق الصواريخ والطيران المسيّر، لما تردّدنا لحظة.

نحن مسـتعدون لمواجهة أي تصعيد من قبل الاحتلال الإسرائيلي، معتمدين على الله، متوكلين على الله، وكلّ شـعبنا كذلك، نحن نشعر بالراحة عندما نخرج إلى الشوارع في المظاهرات، وعندما نرى صواريخنا تصل إلى فلسطين المحتلّة.

هل تعرفون لماذا؟

لأن دماءنا تغلي، ونفوسنا جياشة.

نحن نعتبر تلـك الأُمهات أُمهاتنا، وتلك الأخـوات أخواتنا، وأُولئك الأطفال هم أطفالنا، نتألم لألمهم، ونتوجع لأوجاعهم، ونبكي لبكائهم.

من هذا المنطلق، ومن تلك الفطرة التي فطرنا الله عليها، نؤكّـد على واجبنا في نصرة المستضعفين، كما قال الله تعالى: {وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَـبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْـتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَـاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ وَلِيًّا وَاجْعَلْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ نَصِيرًا}.

لن نسمح للاحتلال الإسرائيلي أن يتفرد بأهل غزة، لو فنينا من على وجه هذه الأرض، والمواقف ستثبت لكم ذَلك، والله حسبنا ونعم الوكيل.

المجتمع الأُورُوبي.. أقربُ إلى المسيح

الشيخ علي حمادي العاملي

أوقعَت الهمجيةُ الصهيونية الكيانَ الذي تجرَّدَ من أيِّ مظهر من مظاهر الإنسـانية، أوقعته في موجة عالمية كبيرة من الآراء والمواقف المناهضة لجرائمه الوحشية. فإذا كانت العملية العسكرية التي نفّذتها المقاومة الفلسطينية في السابع من تشرين الأول طوفانًا أجبر «إسرائيل» على حربٍ خسرتها منـذ اللحظة الأولى ومـا زالت تراكم الخسائر، فَـإنَّ الرّأي العام العالمي بدأ يُشكل تسـونامي يُغرق الكيان بحملة غضب شـعبي عارم من آلة القتل الصهيونية، وتأييدٍ غير مسـبوق للقضية الفلسطينية، بما يوحي بتراجعٍ كبير في سيطرة الصهاينة على الكثير من المجتمعات وإعلامها التابع.

«فلسطين حرّة» أبرز الشعارات التي رفعها عشرات الآلاف من الناشـطين والمتظاهرين تعبيرًا عن تضامنهم مع الشعب الفلسـطيني في الكثير مـن دول العالـم، في الولايات المتحدة الأمريكية، في أغلب دول أمريكا اللاتينية مثل فنزويلا، الأرجنتين، كوبا، نيكاراغوا وغيرها، إلى أُورُوبا وعلى رأسها إسبانيا، كذلك في بلجيكا ودول أُخرى كثيرة وكانت أكبر المسيرات في بريطانيا، وطالب الناشـطون في بلدان عديدة حكوماتهم بعدم التواطؤ مع الكيان الصهيوني. إلى جانب ذلك ألغت العديد من الشركات والمهرجانات شراكتها مع الكيـان، وبعض الدول قرّرت قطع علاقاتها الدبلوماسية مع «إسرائيل» مثل تشيلي وكولومبيا.

في المقلب الآخر يظهر المشهد السياسي العربي باهتًا كالعادة. بعض التصريحات تتحدث عن تأييد أَو مسـاعدة فلسـطين وكأنها تتضامن مع دولة أَو شعب يعيش في القطب الشمالي.

توجّـهت الأنظار إلى شـعوب أُورُوبا التي برزت أصواتها عالية وبدا كأن مـا يحصل في غزة مفاجئًـا للكثيرين وربما صادمًا بما كانـوا يصدقونه من الإعـلام الغربي عن الكيان الديمقراطـي وبما أقنعـوه به أنه يحـارب الإرهاب حصرًا. فالمجتمع الأُورُوبي بغالبيته كان مؤيـدًا «لحق «إسرائيل» في الدفاع عن نفسها» كما روّجت الدعاية الأمريكية والصهيونية متناسـين التاريخ الطويل من الصراع وأنه كيان استيطاني محتلّ، خَاصَّة مـع وجود تيارات يمينية موالية للمشروع الصهيوني.

يأتي ميلاد المسـيح اليوم وبيـت لحم تنظر إلى لحوم وعظام الأطفال المتشـظية. والمجتمع الأُورُوبـي اليوم ينظر إلى أشـلاء آلاف الأطفال المذبوحين بأيدي الإرهاب الصهيوني وبطائرات وصواريخ أمريكية الصنـع والتوريد والتوجيه، ينظر فيرى آلام المسيح. آلامه المُستمرّة من تجار الهيكل، ويرى جراحاته تنزف مع عشرات الآلاف من المدنيين الأبرياء. يرى الكنائس والمستشـفى المعمداني وغيرها من الرموز المسـيحية مسـتباحة في مهد يسوع.

تغير الرأي العام العالمي اليوم بشـكل كبير. لم تعد خديعة المحرقة ومعادَاة السامية تنطلي على أحد. زاد وعي الناس، زال الخوف من انتقاد «إسرائيل». بدأ العالم يقول للكيان توقف عن إجرامك. نعم الحكومات التي تشـعر بعقدة النقص والمتذللة للولايات المتحـدة ما زالت تتملّق الصهاينة، ولكن الشـعوب تحرّكت في خط المسيح؛ لأَنَّ ضمير البشر ضد الظلم والطغيان.

قرأت عن مطران مُنعت كتاباته وأفكاره؛ لأَنَّه كان يقول ما مضمونه: العبادة ليست محصورة في ليلة رأس السنة وذكرى ولادة المسـيح.. إذَا أزلتم الحصى والحجـارة من الطريق هذه عبادة، وَإذَا زرعت الأشجار لاسـتثمار الأرض هذه عبادة. لو كان المطران حيًّا اليوم لقال: إذَا نصَرتَ أطفال فلسـطين هذه عبـادة، وَإذَا واجهت جرائم «إسرائيـل» وطردتها من أرض الأنبياء هذه عبادة.

المجتمـع الأُورُوبي اليوم في موقفه مـن الكيان الصهيوني أقرب إلى المسـيح الذي واجه الطغيان، وطـرد اللصوص من بيت الرب. القضية الفلسطينية عادت لتكون أكثر حضورًا في أُورُوبا. ربمـا نصل إلى يوم لن يجد الكيان الغاصب من يصرّح بكل صلافـة «إن «إسرائيل» تمتلك حق الدفاع عن نفسـها» سوى في السعوديّة والإمارات وبعض بلدان الأعراب.

اليمن يقود تحولًا استراتيجيًّا بحصار بحري يُخضِعُ «إسرائيل» ويضعها أمام خيار الاستسلام

عدنان الشامي

تتسـارع الأحداث في المنطقـة، لتتجلى معها حقيقـة صراع قيمي يتجاوز الحـدود، وفي هذا الإطار، يأتي الحصار البحري الذي فرضته القوات المسـلحة اليمنية على العـدوّ الإسرائيلي كتحَرّك إيماني أصيل ونصرةً لقضية الأُمَّـة المركزية. هذا التحَرّك، الذي يختـزل موقفًا نابعًا من عمق الإيمان بالمبـادئ وارتباطا لا ينفصـم بقضايا الشرف، يستدعي تحليل أبعاده وتداعياته في ضوء التطورات الراهنة.

القرار اليمنـي بفرض الحصار على السـفن التابعـة أَو المرتبطـة بالعـدوّ الإسرائيلي ليس إلا إعلانا عن توجّـه إنسـاني ومبدئي يتجاوز الحواجز التقليدية، مـبرزًا اليمن كصوت صارخ بالحق في قلب هذا الصراع المحتدم، وبل يتوجّـه برسـالة تحذيريـة إلى كافة القـوى الإقليمية والعالمية. هي دعوة للانضمام إلى معركة أوسـع ضـد الظلم والاحتـلال، دعوة تتجـاوز المحاور التقليدية وتكشف هشاشـة التحالفات القائمة. هذه الرسـالة اليمنية، التي تتجاوز البحار، تضع دولًا كثيرة أمام اسـتحقاق أخلاقي ومبدئي: إما أن تظل صامتة في ظل ممارسـات الاحتلال، أَو أن تتحَرّك بدور فاعل في دعم القضية الفلسـطينية. كي تتخذ مواقـف فعلية تترجم على أرض الواقع، عبر الانخراط في معركة اسـتراتيجية قائمة على الضغط السـياسي والاقتصادي، بدلاً من الاكتفاء بالشعارات.

يمثل الحصار اليمني على السـفن الإسرائيلية عنصرًا من حرب هجينة تسـتهدف شـل حركة الاقتصاد البحري عـلى العدوّ الإسرائيلي. وتعطيل قدراته على الاستيراد والتصدير. ومنذ عام كامل، أعلن العدوّ خسائره المتراكمة جراء هذا الحصار، حَيـثُ تعرضت السـفن المرتبطة بإسرائيـل للاسـتهداف المتكرّر، وأصبحت عاجزة عـن التحايل أَو التخفي تحت أسماء شركات أُخرى. فقد باتت القـوات البحرية اليمنية تمتلك قدرات متقدمة لملاحقة هذه السفن وكشف هويتها مهما حاولت التنكر أَو التخفي، بل حتى لو كانت مغمورة تحـت البحار. هذا التفوق الاستخباراتي واللوجستي يضاعف من الخسـائر ويصعّب على العدوّ تأمـين وارداته الحصار بهذا الأُسلُـوب يعكس استخداما بارعًا لأدوات متداخلة تهدف إلى إضعاف العدوّ دون الدخول في مواجهات مباشرة.

وبفضل هذا الحصار، تعرض العدوّ الإسرائيلي لخسائر متصاعدة منذ عام كامل. السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني مُنعت من عبور البحر الأحمر وبحر العرب والمحيط الهندي وحتى سـيكون في البحر المتوسط، وأصبحت تواجه خطر الاستهداف المُسـتمرّ أينما وُجدت في مياه المنطقة. غير قادرة على التحَرّك بحرية، فكل مياه البحر الأحمر وبحر العرب والمحيـط الهندي أصبحت مناطق ملغومة بالنيران اليمنية. هذا التقييد فرض ضغوطًا خانقة على إسرائيل، مما دفع شركات الشحن البحري إلى إعادة حساباتها، خشـية المخاطرة بنقل بضائع عبر هذه المسـارات الحيوية، ورفع كلفة تأمين وارداتها عبر البحار، ما يعزز الضغط على الكيان ويجعله عرضةً لخسائر فادحة متزايدة مع مرور الوقت.

اسـتراتيجيًا، وضع اليمن بخطواته هذه حدًا لمغامرات العدوّ في البحر الأحمر وباب المندب، حَيثُ أغلق القائد القرآنـي هذه الممرات أمامهم وأشعل البحار بنيران الثورة والعدالة، ليمنعهم حتى من العبور بسـلام. لم تكن هـذه الخطوات متوقعة مـن طرف العـدوّ، الذي فوجـئ بالقـدرة اليمنية على قلب موازين القـوى والتحكم بمفاصل التجارة الدولية في تلك المناطق الاستر

يمثّـل هـذا الحصـار خطوة اسـتراتيجية لا تقتصر على الأبعاد العسـكرية والاقتصادية، بل تهدف إلى إعادة تشـكيل التحالفات في المنطقة. الرسالة التي ينقلهـا اليمن بهذا الحصار تُدرك جيِّدًا حجم تأثيرهـا على الـرأي العام العربي والإسـلامي، مشـجعةً على تعزيز موجة تضامن بين مختلف القوى المعادية للاحتلال.

وعلى المسـتوى الاقتصادي، فإن الحصار يعزز من ضغوطه على الاقتصـاد الإسرائيلي. شركات الشحن بدأت تفكر ألف مرة قبل المخاطرة في إرسال بضائع عبر البحر الأحمر، خشـية من الخسائر المتزايـدة. هذا الحصار بدأ يؤثر بشـكل ملموس على الحركة التجاريـة الإسرائيلية، مما يجبرها على التراجع في اسـتراتيجياتها البحرية. اقتصاد إسرائيل، الذي يعتمد بشـكل كبـير على التجارة البحرية، يواجه اليوم تحديات غير مسبوقة.

أما سياسـيًّا، فإن هذا الحصـار الذي تفرضه القـوات اليمنية يضع إسرائيـل في وضع محرج أمام العالم. إنها المرة الأولى التي تجد فيها إسرائيل نفسـها محاصرة ليس فقط بالقوة العسكرية المباشرة، بل بأُسلُـوب مبتكر يعزلها عن طرقها الحيوية.

إن هذا الحصار يأتي استباقيًا قبل أن تتصاعد المواجهات الكبرى في المنطقـة، ليضعف العدوّ في مراحل مبكرة ويعكس إرادَة قوية لتحدي هيمنة إسرائيل. فما كان للنظام الصهيوني أن يتوقع أن يأتي الهجوم عليه من ميـاه البحر، حَيثُ تحكم القوات اليمنية قبضتها على نقاط كانت تعتبرها مناطق مناعة استراتيجية. بهذا الأُسلُـوب، يعيد اليمن تعريف مفهوم الصراع في المنطقة، ويكسر هيمنة الاحتلال الإسرائيلي على مفاصل الاقتصاد الدولي، وستجبره على الخضوع.

ختامًا: اليمن يقود ثورة جديدة في قلب الصراع العربي الإسرائيلي.

ما يقوم بـه اليمن اليوم ليس مُجَـرّد عمل عسكري، بل هو إرادَة أُمَّـة قرّرت أن معركتها ضد إسرائيل ليست تقليدية. إنها معركة الحق في مواجهة الباطل، معركة الحرية في وجه الهيمنة، معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

الحصار البحـري الذي يفرضـه اليمن ليس مُجَـرّد إجراء عسكري، بل رسالة قوية للعالم: أن الحـق لا يُنتزع إلا بـالإرادَة الثابتة والعزيمة الصادقة. إنها رسالة تثبت أن إرادَة الشعوب الحُرة تسـتطيع كسر طغيان المستبدين وتغيير موازين القـوى لصالـح العدالة والحرية وتضـع العدوّ الإسرائيـلي أمام خيارين لا ثالـث لهما: الموت أَو العودة إلى مواطنه الأصلية.

إنها لحظة تاريخية تنطلـق من اليمن لتضع إسرائيل أمام تحديات جديدة، تقرب الأُمَّـة من الحلم بتحقيق الحرية والاسـتقلال الكامل لأرض فلسطين ولكل المنطقة العربية.

الجهاد والمقاومة صمام أمان من مخطّط إسرائيلي بشرق أوسط جديد

عبدالحكيم عامر

في السنوات الأخيرة، أصبح مشروع «الشرق الأوسط الجديد» محور النقاشات السياسية في العالم العربي، حَيثُ يتبنى الكيان الصهيوني وحلفاؤه استراتيجية مشروع «تجزئة التجزئة»، وتُعد إحدى الركائز الأَسَاسية لمشروع «الشرق الأوسط الجديد»، هذا المشروع الذي يهدف إلى إعادة تشكيل موازين القوى في المنطقة لصالح الاحتلال الإسرائيلي، من خلال تقسيم الدول العربية إلى كيانات صغيرة متناحرة على أسس طائفية وعرقية، وأمام هذا التهديد الخطير، يبرز دور المقاومة الفلسطينية والعربية كعامل حاسم في مواجهة هذا المخطّط.

لطالما سعى العدوّ الإسرائيلي إلى تحقيق السيطرة على منطقة الشرق الأوسط، وذلك بتفكيك وتجزئة الدول العربية، فمن خلال فرض سياسات التجزئة، يعمل الكيان الإسرائيلي على إضعاف أية قوة إقليمية قد تقف في وجه طموحاتها التوسعية، ولعل سقوط سوريا وتدمير مقدراتها العسكرية هو إنذار لباقي الدول العربية والإسلامية بخطورة هذا المشروع الإسرائيلي والأمريكي.

إن مشروع «الشرق الأوسط الجديد» ليس مُجَـرّد خطة لتحقيق مصالح اقتصادية وسياسية، بل هو مشروع طويل الأمد يهدف إلى تحويل المنطقة وتثبيت «إسرائيل» كقوة مهيمنة، ويعتمد هذا المشروع على تقسيم الدول العربية وإضعافها، والسيطرة على مواردها الطبيعية، وإعادة صياغة التحالفات السياسية بما يخدم أهداف الغرب والاحتلال الإسرائيلي.

ويبقى السؤال: هل ستسمح الشعوب العربية بهذا المشروع، أم ستعيد رسم مصيرها بعيدًا عن التدخلات الخارجية؟ لتعزز الوحدة الوطنية العربية، ومقاومة هذا المشروع كمُقوّمات أَسَاسية لمواجهة هذا المشروع.

فالفلسطينيون، الذين يُمثّلون قلب هذه المعركة، يمتلكون القدرة على مواجهة هذا المشروع من خلال الوحدة الوطنية، وتطوير رواية إعلامية قوية، وتعزيز المقاومة، وتوطيد علاقاتهم الدولية.

إنهم لا يُقاومون الاحتلال الإسرائيلي فحسب، بل يُقاومون مشروعًا يستهدف تصفية القضية الفلسطينية واستبدالها بنموذج جديد للشرق الأوسط يُهمّش حقوقهم التاريخية.

لكن نهج المقاومة ضدّ الاحتلال الإسرائيلي، الذي قد تحمله هذه الجهة أَو تلك، لا يجب أن يخمد أبدًا، خَاصَّة على صعيد القضية الفلسطينية، وهو نهج رفض الذلّ والهوان مع العدوّ الإسرائيلي، نهج يقدر على استعادة الأرض والكرامة، نهج يضع خطًّا فاصلًا بين اليأس من واقع المفاوضات، وبين اليأس من إمْكَان تحصيل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ولكل الشعوب العربية.

في ألأخير، إن مواجهة هذا المشروع تتطلّب استراتيجيات متجددة تعتمد على التنسيق والتكامل بين الجهود الداخلية والدولية، فالمعركة طويلة وتحتاج إلى صمود وتكيّف مع المتغيرات، كما يتطلب الأمر تعزيز ثقافة المقاومة، وتوحيد الجهود بين القوى التي ترفض الهيمنة، فالمشروع الإسرائيلي، مهما بدا قويًّا، ليس قدرًا حتميًّا، بل يمكن هزيمته إذَا ما توافرت الإرادَة الحقيقية والإيمان بقضية التحرّر من الهيمنة الإسرائيلية والأمريكية.

وهناك دروس وتجارب المقاومتين اللبنانية والفلسطينية معًا، وهذا هو نهج المقاومة، الذي يعني أولًا وأخيرًا رفض التراوح المذِل في المكان نفسه، فيتحَرّك بإقدامٍ وصبرٍ وعزيمةٍ وثقة بالله وبالنّفس، وينتصر رغم حجم الخسائر والتحدّيات.

ويبقى السؤال مفتوحاً: هل ستُنجح الشعوب العربية مقاومتها لهذا المشروع، أم ستُفرض عليها هيمنة جديدة تحت شعار «الشرق الأوسط الجديد»؟

اليمن ينقل خيارات أمريكا و «إسرائيل» إلى أسفل الطاولة

إبراهيم مجاهد صلاح

تعتقد الولايات المتحدة أن وجود قواتها وأنظمتها إلى جانب «إسرائيل» سيُخيف اليمن، لقد وصلت قوة اليمن اليوم بفضل الله إلى مستوى أن يقول كُـلّ الخيارات مطروحة على الطاولة، ونقل جميع خيارات أمريكا و»إسرائيل» إلى أسفل الطاولة، وما يتلقاه الكيان الإسرائيلي وأمريكا من ضربات موجعة تنفذها القوات المسلحة اليمنية لهو دليل على ذلك، العجز الأمريكي والإسرائيلي من تحقيق أي نصر في اليمن هو أنهم لم يحصلوا على أية معلومة عن المنشآت العسكرية اليمنية؛ الأمر الذي جعلهم يتظاهرون بأنهم المنتصرون في الميدان فيقومون بشن غارات جوية على المنشآت المدنية، ومع تصاعد العمليات العسكرية اليمنية ضد أمريكا و»إسرائيل» في البر والبحر والجو ويقينهما بالعجز عن إيقاف هذه العمليات، يعملان على تضخيم الخطاب الإعلامي الممزوج بالتهديد والوعيد لليمن واليمنيين؛ ظناً منهم أن الأُمَّـة اليمنية ستخاف، حقًا إنهم سُذج

بعد عشر سنوات من الحرب والحصار لم تتعلم أمريكا و»إسرائيل» أن الأُمَّـة اليمنية تُغازل الموت وتحتضنه وتضحك عليه! فهل يمكن هزيمة مثل هذه الأُمَّـة؟

هل يمكن هزيمة شعب لديه قائد ماهر واستراتيجي قدير في الساحة السياسية والعسكرية، فرك أُنوف قادة ممالك وإمارات المال في وقت لم يكن يمتلك سوى بندقية، وسيفرك أنف العدوّ الأمريكي والإسرائيلي في التراب هذه المرة بما صنعته سواعد الأبطال المجاهدين الشرفاء من أبناء الوطن وبدعم الشعب اليمني المسلم العزيز الشجاع، المناصر والواقف مع إخوانه المظلومين، الذين يتعرضون للإبادة الجماعية في فلسطين، وسيبقى معهم حتى وقف العدوان ورفع الحصار مهما كلف الأمر.

إن العدوّ الإسرائيلي قد أوشك على الانهيار ولكن حتى لو كان وشك على الانهيار، ويمكنه الهروب من الهاوية وإنقاذ نفسه بخدعة بارعة وجبانة.

ويجب أن نكون حريصين، فمن كانت يده فارغة في الميدان لن يحصل على نتائج الدبلوماسية، وأيدينا في الميدان عالية بفضل الله وصمود الشعب اليمني ومن له اليد العليا لا يحتاج إلى دبلوماسية.

اليمن: إسناد مُستمرّ وصمودٌ لا يُكسَر

مازن السامعي

في متن التاريخ جاء وصفهم بالقوة والبأس الشديد، رجال التحدي في ساحة النزال، هكذا هم أهل اليمن منذ الأزل؛ من يعتدي عليهم يذوق مر العذاب، أَو يعود يجر أذيال الهزيمة والعار بعد التنكيل به، ومن يستنصرهم ينصرونه ولو كلفهم ذلك حياتهم، هم أهل حرب وشجاعة، لم يتربوا على الرفاهية أَو الدلال، بل نشأوا على الكفاح والصبر، وتكيّفوا مع أقسى الظروف وأشد الأزمات.

التاريخ يشهد على بطولاتهم العظيمة التي وثّقتها أعظم الروايات، شعبهم الذي يُعرف بـ»مقبرة الغزاة» لم ينل هذا اللقب اعتباطًا؛ فقد جاءت هذه التسمية نتيجة وقائع تاريخية دامغة، غزاةٌ كُثر أرادوا النيل من اليمن وأهله، لكنهم وجدوا فيها ما لم يجدوه في أي مكان آخر، العثمانيون، الأحباش، البريطانيون، وغيرهم كُثر، جميعهم ذاقوا بأس اليمانيين وقوة صمودهم.

ولا نكتفي هنا بالحديث عن الماضي، فرغم أن إنجازات الأجداد محفورة في صفحات التاريخ، إلا أن الحاضر يكمل تلك الصورة؛ فالعدوان الذي تقوده السعوديّة والإمارات ومن خلفهما أمريكا و»إسرائيل» على الشعب اليمني منذ عشر سنوات يُعد الشاهد الأبرز على صمود وبأس اليمانيين، صبروا على الحصار والدمار، وتحدّوا الظروف، وعزموا على المواجهة والانتصار رغم كُـلّ التحديات.

في ظل العدوان الصهيوني على غزة، لم يكن الشعب اليمني متفرجًا لمشاهد الإبادة الجماعية، بل وقف موقفًا مشرفًا نابعًا من الأصالة والنخوة اليمنية والإيمان والحمية العربية والدين الإسلامي، مصداقًا لقول الله تعالى: «وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

رغم المعاناة، أصرّ اليمنيون على مساندة غزة، ولن يمنعهم القصف ولا التهديدات ولا التحشيد الداخلي عبر وكلائهم من الوقوف إلى جانب إخوتهم في فلسطين، فدعمهم كان قرارًا حرًا نابضًا بالعزة والشهامة، مستمدًا من إرادتهم الأصيلة، مستعدون لتحمل كُـلّ تبعات هذا الموقف، وحاضرون لحرب كبرى عالمية.

لن يثنيهم شيء حتى لو اجتمع عليهم طواغيت الأرض إلا وقف العدوان على غزة، هذا هو شعب اليمن، شعبٌ لا ينحني، شعبٌ يستحق أن يُخلَّد اسمه في صفحات العز والشرف، هذه اليمن، يا من جهل تاريخها يقرأ.

معركةُ الوعي

غيداء شمسان

في متاهات الحياة، حَيثُ تتشابك المصالح وتتصارع الأفكار، تظل معركة الوعي هي المعركة الأبدية، هي شرارة لا تنطفئ، ونار لا تخمد.

ليست معركة بالسيوف والرماح، بل هي حربٌ تخاض في عقولنا وقلوبنا، حرب تحدّد مساراتنا وقراراتنا، حرب ترسم ملامح مستقبلنا، إنها معركة مُستمرّة لا تتوقف، معركة تستنزف طاقاتنا، ولكنها في الوقت ذاته، تشحذ هممنا وتوقظ فينا طاقة التغيير.

الوعيُ هو البوصلة الداخلية التي توجّهنا في بحر الحياة المتلاطم هو النور الذي يبدد ظلام الجهل والتضليل، هو السلاح الذي نحارب به الأفكار المغلوطة والقيم الزائفة، الوعي، هو القدرة على التفكير النقدي، هو التساؤل والبحث، هو عدم الاستسلام للجاهز والمسلم به هو أن نرى الواقع بعيون مفتوحة، وأن نفهم القوى التي تحَرّك هذا العالم.

معركة الوعي لا تنتهي؛ لأَنَّها معركة ضد الذات، ضد ميولها نحو الراحة والاستسلام، إنها معركة ضد القوى التي تسعى إلى تضليلنا، وتشويه الحقائق، وغرس الأفكار التي تخدم مصالحها، إنها معركة ضد التلقين الأعمى، وضد الخرافات والأوهام، وضد كُـلّ ما يقيد عقولنا ويحد من حريتنا.

في هذا العصر الذي تتسارع فيه وتيرة الأحداث، وتتزايد فيه وسائل الإعلام والتواصل، أصبحت معركة الوعي أكثر أهميّة من أي وقت مضى نحن نعيش في عالم مليء بالمعلومات المضللة والأخبار الكاذبة، عالم يسعى فيه الكثيرون إلى التحكم في أفكارنا وآرائنا في هذا العالم، يصبح الوعي هو الدرع الواقي، هو السلاح الفتاك، هو الأمل في غد أفضل.

معركة الوعي، هي معركة فردية وجماعية في آن واحد، إنها معركة تبدأ في ذواتنا، عندما نختار أن نكون واعين، وأن نفكر بأنفسنا، وأن نرفض الاستسلام للقطيع وهي معركة جماعية عندما نتحد معًا، ونتبادل الأفكار، ونعمل؛ مِن أجلِ بناء مجتمع واعٍ، مجتمع يؤمن بالحرية والعدالة والمساواة.

إن طريق الوعي ليس سهلًا، فهو يتطلب جهدًا وتضحيةً وتفانيًا، ولكنه الطريق الوحيد نحو التحرّر الحقيقي، والتقدم الحضاري، والعيش الكريم، إنها معركة تستحق أن نخوضها بكل قوة وإصرار؛ لأَنَّها معركة؛ مِن أجلِ المستقبل، ومستقبل أجيالنا القادمة.

معركة الوعي لا تنتهي، ولكنها تستمر وتتجدد مع كُـلّ جيل جديد، ومع كُـلّ شرارة أمل تنبعث في الظلام هي معركة مُستمرّة، لا تعرف الهزيمة؛ لأَنَّها معركة؛ مِن أجلِ الإنسانية ذاتها.

وسقطت سوريا صهيونيًّا

مرتضى الجرموزي

كَثيرًا ما سعت المعارضة السورية والجماعات والفصائل المسلحة المدعومة من الخارج لإسقاط النظام السوري بزعامة بشار الأسد، وسعيهم لما أسموها سوريا الجديدة، سوريا الحرية والسيادة والديمقراطية.

وبعد سنوات من المخاض العسر ظهر نتنياهو رئيس حكومة الكيان الصهيوني في مقطع فيديو يهدّد ويتوعد بشار الأسد وحذره من ألا يلعب بالنار كما وصف ذلك نتنياهو.

ساعات فقط لم تتجاوز الـ 12 ساعة وبدأت ساعة الصفر، تحَرّكات عسكرية ضخمة للمعارضة السورية والفصائل المسلحة ابتداء من إدلب وفي غضون عشرة أيَّام وصلت إلى دمشق وسيطرت على الحكم بعد مغادرة بشار الأسد الأراضي السورية.

وما هي إلّا ساعات فقط وأن قلنا فهي لم تتجاوز الـ 12 ساعة، ليبدأ الكيان الصهيوني بالتوغل في الأراضي السورية من هضبة الجولان وُصُولًا إلى مناطق واسعة في القنيطرة محتلًّا عشرات الكيلو مترات من الأراضي السورية بما فيها جبلا الحرمون والشيخ الاستراتيجيين بحجّة تأمين الحدود والمناطق العازلة.

دون أن تتفوه المعارضة وداعموها ومموّلوها ببنت شفة تجاه الاعتداءات الصهيونية، والتي لم تقف عند هذا الحد، بل ازدادت الشهية والأطماع وأعطت حافزًا قويًّا ومشجعًا لانتهاك السيادة السورية من خلال القصف والاستهداف للعاصمة دمشق وغيرها من المحافظات، مستهدفًا هذه القواعد والمطارات والمواقع العسكرية والمنشآت السيادية والأمنية لجمهورية سوريا وكذلك استهدافه للمنشآت البحرية والموانئ وذلك بأكثر من 350 غارة، وكأن المعارضة مشغولة بالتصفية وملاحقة الخصوم في دمشق وغيرها، لم تسمع تلك الغارات التي أحرقت واستهدفت مخازن الذخيرة والصواريخ ودمّرت والطائرات الحربية بأنواعها، لم تصدر عن المعارضة والفصائل بيانات الاستنكار لهذا التمادي والإرهاب الصهيوني.

ومع التعامي والصمت المريب يستمر التمادي الصهيوني، وهذه المرة وأثناء القصف الجوي للعاصمة دمشق تهبط عشرات المروحيات في مواقع جبل القلمون بريف دمشق تحمل خبراء وجنود صهاينة وأمريكان؛ بهَدفِ السيطرة على جبل القلمون وتفجير الأسلحة والصواريخ الباليستية وغيرها من الترسانة العسكرية السورية، وتزامنًا بعد الإنزال وأصوات الانفجارات يخطب أحمد الشرع الملقب بالجولاني خطابًا في الجامع الأموي يشيد بالثورة ويتهم نظام بشار أن جعل من سوريا ساحة للتحَرّكات الإيرانية.

عجبًا لهؤلاء القوم كيف بهم لا يرون ولا يسمعون الصهاينة واليهود وهم يعبثون وينتهكون السيادة السورية يوميًّا، غارات جوية وتوغل بري تجاوز عشرات الكيلومترات من جغرافيا سوريا، دون ما همسة أو كلمة لقطعان المعارضة والجماعات الإرهابية التي جعلت كُلّ همها هو إسقاط نظام الأسد وشيعة إيران وحزب الله وليست بصدد الحرب مع «إسرائيل».

وهو ما شجع الكيان الصهيوني وازدادت شهيته الخبيثة التوسعية وبسرعة نحو الأطماع الخبيثة التي يسعى إليها لبناء مشروعه الأبرز والمتمثل بدولة «إسرائيل» الكبرى.

سيد الأنصار وقاهرُ الفجار

نوال عبدالله

تناحر، اشتباكات، انتفاضات، معارضات، احتلال، قلب الدول الإسلامية رأسًا على عقب من قِبل مجرمي العصر، رئيس الدولة الأمريكية، ومحتلّ فلسطين العربية كيان عبري إسرائيلي زائل، والمسميات تردع الشعوب العربية عن صدهم، تنحني راكعة مكبلة بالسلاسل والأغلال ابتغاء مرضاتهم، والعرب خانعة، ذليلة، تساق كالنعاج لتتخلى عن إنسانيتها بسهولة فورية، وحكام رُضع يطلبون إدرار الحليب من الأمركة لتسيقهم الذل والهوان.

في الوقت الذي كانت فيه الإدانات من حكام ورؤساء العرب مطلوبة أمام القتل والدمار الشامل، وبدلًا عن أن يكونوا صفًا جنبًا بجنبٍ كالبنيان المرصوص تفرقوا كالفراش المبثوث، التزموا السكوت المخزي، وعقدت صفقات ضمانها السكوت الأبدي والرضا الكلي لما هو حاصل على الساحة، وَصرفت لليهود بطائق تهيئة للسماح لهم بممارسة كافة إجرامهم؛ قلة قليلة ممن وقفوا جنباً إلى جنب مساندين للقضية الفلسطينية والوقوف بجانب أي شعب مضطهد.

من يمن الإيمان والحكمة ينبع صوت الضمير الحي، يقف السيد عبدالملك الحوثي -يحفظه الله- سيد القول والفعل السديد بأقواله وأفعاله الحكيمة مناصرًا للحق، متصفاً بالثبات في موافقه، مسخراً كافة إمْكَانياته الفعلية والعقلية والمادية المتاحة لنصرة الدين وأهله، متحدي الكفار وقاهر الفجار، بلغة بالغة الأهميّة، بصريح العبارة يحتقرهم ويحتقر أفعالهم، وفرض معادلة الاستباحة تجاه الشعوب الإسلامية المستضعفة، يكشف حقائقهم من خلال دراسته الشاملة، المتكاملة، النابعة من التدبر الواعي للقرآن الكريم، وفضح نفسيات الكفار، خبثهم الدفين.

بلهجة مليئة بالسخط على اليهود ومن سار بفلكم يقف السيد البدر، قائد الأنصار، الأسد المغوار، الليث الثائر، يخاطب اليهود ليكشف عورات نواياهم المطورة، التي يفوح منها رائحة لؤم واضح، أمام كلماته المزلزلة تختبئ الجرذان لتظهر بقوة السلاح الفاشل، لتفشي سوء أخلاقهم، لتنهار قوتها المزيفة تجاه سيد يرفع بندقيته ويضغط على الزناد متوعدًا بتصويب رأس الأفعى، وبهدوء تام مفعم بالتوكل على الله والثقة به يعد كُلّ شعب مظلوم بأنه سيقف بجانبهم، ولن تدخل مصطلحات التخاذل قاموسنا الإنساني، ورصيد الشعب اليمني مليء بالمواقف المشرفة.

أما عن المستعبدين أمام كُلّ مستجد طارئ على الساحة الإقليمية يقف الحكام على قارعة الخذلان المؤكّد، لا تبرير لديهم ولا تعليق، صم بكم عمي فهم لا يفقهون، لتصبح إنسانيتهم مسمى فقط، ضمائرهم تباع في سوق النخاسة، هنا لن يعود للحسرة والندامة أي مجال، قد أصبحوا كالأنعام بل هم أضل.

البُوصلة الإيمانية فيها طريقان لا ثالث لهما

بشرى المؤيد

قال تعالى: «يَقُولُونَ لَئِن رَّجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لَيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ، وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ».

كلّ منا سمع خطاب السيد القائد/ عبدالملك الحوثي -سلام الله عليه- وبكل ما تعني الكلمات من صفات إنه خطاب لا يعلى عليه، خطاب تاريخي، مرحلي، عالمي؛ وضع كُلّ نقطة على حرفها ووضح المسائل التي تهم شعوب الأُمَّة وتهم العالم أكمل، هو خطاب مهم جِدًّا حازم ومفصلي، ومن لم يستوعب خطاب السيد لن يستوعب المراحل القادمة فمن كان مع الله وَرسوله لن يخذل أبداً، بل سيكون في عز وَمكانة عظيمة عند الله وَرسوله فلنعيد سماع خطابه مرات ومرات وَنستوعب كُلّ كلمة وحرف وَنقطة.

إن معادن الناس لا تعرف إلا بالمواقف الكبيرة حين تأتي ويوضع الإنسان في امتحان عظيم، حينها يخرج معدن الإنسان الأصيل الذي تربى ونما على مبادئه الأصيلة؛ فالإنسان من خلال تصرفاته وَأفعاله وَأقواله يوضع في الخانة المناسبة له.

فالمواقف العظيمة هي التي تفرز الناس وَيحشرون في زاوية خانقة لا يستطيعون الفرار إلا لهذه الزاوية أَو تلك الزاوية، لا يوجد زاوية وسطية/رمادية يحتمي بها أَو يخبئ نواياه فيها، ويقول سأتجنب تلك الزاوية حتى لا أكون من هذا أَو ذاك فالأحداث تزداد انحصاراً وَضيقاً وتزداد فرزاً وَتنقيه؛ فلا يكون لك إلا خياران إما أبيض أَو أسود كما كنا نقول منذ سنين ماضية، إما أن تتجه للبوصلة التي أرادك الله فيها، أَو تتجه للبوصلة التي أراد الشيطان وضعك وَإيقاعك فيها، وهنا يأتي التوفيق في أية بوصلة ستضع نفسك.

القرار سهل في من يعرفون اتّجاه بوصلتهم منذ بداية انطلاقهم، وهذا توفيق من الله سبحانه لهم، وَصعب في من كان متذبذباً ولا يعرف أين اتّجاهه الصحيح؛ لأَنَّه كان يخدع وَيضحك على نفسه وَالآخرين بأنه سيكون «ما بين وبين» ذكرت «كعكي» في مسلسل الأطفال نعمان حين كان يغني ويقول «ما بين وبين، أنا بين اثنين، بين الوحشين» فمن لا يستطيع تحديد اتّجاه بوصلته سيقع فعلاً بين الوحوش من هم لا يرحمون ولا إنسانية لديهم.

فتحديد الاتّجاه فيه فوز، نجاح، اطمئنان، سكينة، رضا وَقبول من عند الله، نعمة من نعم الله أن تستطيع تحديد «بوصلتك الإيمانية» فحينها لن تحتار في اتّجاهك، لن ترتاب في مواقفك، لن تشك في نتائجك، لن تتذبذب في مواقفك، لن يتزعزع ثباتك؛ لأَنَّ بوصلتك الإيمانية الصحيحة ستوصلك إلى الطريق الآمن، الطريق الواضح معالمه، الطريق العادل الذي يريده الله لك، الطريق الذي يحبه لك الله وَرسوله.

في الدنيا ستعيش في رغد الحياة الهانئة وَالمستقيمة، في رغد العيش الآمن، في رغد العيش النظيف وَالمال الحلال، في رغد الازدهار وَالتطور وَالتوسع.

أما إذَا كان الطريق الآخر سيكون حياة قاتمة سوداء، في سخط الحياة لك وَالأرض ستضيق بك، لن يبارك الله لك في مالك الذي اكتسبته بطرق غير مشروعة وحرام، وسيضيق قلبك حتى لو كنت في اتساع مالي وَمعنوي.

فالحياة لها ميزانان، معياران، مقياسان؛ وهما ميزان الخير والشر، الظلام وَالنور، السعاه والشقاء، في الدنيا ما زلنا في فسحة يستطيع الناس مراجعة أنفسهم وَأعمالهم، أما في الآخرة فإما جنة أَو نار خالدين، دائمين، مُستمرّين، مواصلين فيها إلى أبد الآبدين.

فلماذا يكون الناس في ذل ومهانة وهم يستطيعون أن يكونوا في عز وَكبرياء وَاستقامة؟

قد يظن الكثير أن الاختبارات الإلهية لا تأتي إلا لأشخاص أَو أفراد من الناس، أن الاختبارات الإلهية تأتي للأفراد، والفئات والجماعات، وَالشعوب وَالطوائف، وَالمجتمعات، وَالدول فحينها يعرفون أنه يجب أن يتخذون قرارات صائبة ليتجنبوا مقت وغضب الله عليهم وَإنزال العقوبة عليهم قال تعالى: «ما كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِن رُّسُلِهِ مَن يَشَاءُ، فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ، وَإِن تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ» وقال تعالى: «أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ».

فجعل الله للناس عقولاً يفكرون بها وهذا ما يميزهم عن سائر مخلوقات الله، وجعل لهم حواس يستشعرون الخير من الشر وَجعل لهم الحرية في اختيار طريقهم وحياتهم التي يشاءونها حتى لو عانوا فيها وتعبوا؛ فالنتيجة في الأخير ستكون مدهشة لهم، وسيشكرون الله ليل نهار على اختيارهم لطريق حياتهم الصحيحة؛ فهم لم يخلقوا عبثاً في هذه الحياة وإنما لعمل دؤوب يكرمهم في الدنيا وَالآخرة قال تعالى: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا» فالفائزون وَالناجحون من يستغلون حياتهم في أعمال ترضي الله وَتغنيهم من واسع فضله الكريم.

«طعن وقتل 3 جنود إسرائيليين».. عمليةٌ أمنية معقَّدة للقسام في بيت لاهيا شمالي القطاع

المسيرة : متابعات

فيما نفذت كتائب القسام عملية نوعية جديدة في «بيت لاهيا» شمالي قطاع غزة، أكّدت منصة إعلامية إسرائيلية مصرع جنديين في حادث انفجار عبوة في «جباليا».

في التفاصيل؛ أعلنت كتائب الشهيد عز الدين القسام، الجناح العسكري لحركة حماس، تمكّن مجاهديها من طعن وقتل عددٍ من الجنود الإسرائيليين، خلال عملية أمنية أسمتها بـ «المعقَّدة»، في مشروع «بيت لاهيا» شمالي قطاع غزة.

وقالت: إنّ مجاهديها تمكّنوا من «طعن وقتل 3 جنود صهاينة كانوا في مهمة حماية مبنى تحصنت به قوة صهيونية»، مضيفةً، أنّ المجاهدين «اقتحموا المنزل وأجهزوا على كافة أفراد القوة الصهيونية من مسافة الصفر، واغتنموا أسلحتهم وأخرجوا عددًا من المواطنين الذين احتجزهم الاحتلال داخل المنزل».

وفي عملية أُخرى، أعلنت كتائب القسام استهداف ناقلة جند «روبوت» ودبابة «ميركافا» بقذائف «الياسين 105» وإسقاط مسيرة للاحتلال في منطقة المخيم الجديد بالنصيرات وسط القطاع.

بدورها؛ كتائب «الشهيد أبو علي مصطفى»، الجناح العسكري للجبهة الشعبيّة، أعلنت عن استهدافها بالاشتراك مع سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، تحشدات جيش الاحتلال شرق رفح برشقة صاروخية من عيار «107».

من جانبها؛ نشرت ألوية الناصر صلاح الدين، الجناح العسكري للجان المقاومة الشعبيّة، مشاهد من استهدافها بالاشتراك مع قوات «الشهيد عمر القاسم»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، موقع قيادة وسيطرة الاحتلال في «محور نتساريم» بقذائف الهاون من العيار الثقيل.

بدورها؛ نشرت سرايا القدس، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي، فيديو، تحت عنوان «لن يبقى من يخبر الحكاية.. الوقت ينتهي»؛ تحذّر فيه من خطورة التأخّر في التوصّل إلى اتّفاق لوقف إطلاق النار وتبادل الأسرى وتأثير ذلك على حياة الأسرى الإسرائيليين لديها، في ظلّ عدم جدية رئيس حكومة الاحتلال، المجرم «نتنياهو»، للوصول إلى اتّفاق.

إلى ذلك، تسبّب العدوان على غزة ومحاولة الاحتلال تحرير أسراه في قطاع غزة إلى مصرع العديد منهم، باعتراف جيش الاحتلال الصهيوني نفسه، والاثنين، أشَارَت وسائل إعلام إسرائيلية إلى مقتل 3 جنود في حادث انفجار عبوة في جباليا شمالي قطاع غزة.

وأعلنت صحيفة «هآرتس» العبرية أنه منذ بداية حرب «إسرائيل» على سكان قطاع غزة، قُتل 235 جنديًّا من «الفرقة 162 الإسرائيلية»، وأن «74 من جنود هذه الفرقة القتلى هم من لواء غفعاتي»، وأُصيب منذ بداية حرب غزة خمسة آلاف جندي من جنود جيش الاحتلال الإسرائيلي، وبحسب هذا التقرير فَإنَّ «هناك ضباطًا من الاحتلال الصهيوني أُصيبوا ثلاث مرات في المعارك، ومن بين القتلى قائدان من لواء جفعاتي، أحدهما قائد اللواء 401 مدرع الذي قُتل في جباليا منذ حوالي شهرين».

اليوم الـ 444 من العدوان وحرب الإبادة الجماعية على غزة.. شهداء وجرحى في قصف الاحتلال مختلف المناطق

المسيرة : متابعات

يواصل الاحتلال الصهيوني حرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي ضدّ قطاع غزة، لليوم الـ444 تواليًا، وشنّ قصفًا مدفعيًا وجويًّا استهدف مختلف المناطق، فجر ا من العدوان.

في شمالي القطاع، واصل الاحتلال، فجر الاثنين، استهداف مستشفى «كمال عدوان»، وأطلقت آلياته النار في اتّجاهه، بالتوازي مع تنفيذ عمليات نسف متكرّرة لمبانٍ سكنية، في «جباليا وبيت لاهيا»، اللتين استهدفهما بالقصف المدفعي.

واستهدف الاحتلال مشروع «بيت لاهيا ومدينة بيت لاهيا عبر الغارات التي شنّتها طائراته الحربية، وغربي جباليا بالقصف المدفعي المتواصل، وجباليا البلد بإطلاق النار من الطيران المروحي».

وفي مدينة غزة، أطلقت الآليات العسكرية وطائرات «الكواد كابتر» الإسرائيلية النار في منطقة «الصفطاوي»، شمالي غربي المدينة، واستهدف الاحتلال منزلًا في منطقة «الشعف»، شرقي «حي التفاح»، شرقي مدينة غزة؛ ما أسفر عن وقوع شهيد وعدد من الجرحى، وشنّت الطائرات الحربية التابعة للاحتلال غارات على المناطق الشمالية والجنوبية لمدينة غزة.

وفي وسط القطاع، أطلقت البوارج الحربية الإسرائيلية النار بصورة متكرّرة على غربي مخيم «النصيرات»، في حين استهدفه القصف المدفعي، وأطلقت الآليات التابعة للاحتلال النار على شمالي شرقي المخيم.

جنوبًا، وتحديدًا في «خان يونس»، استشهد شخصان وأُصيب آخران من جراء استهداف الاحتلال سيارةً في منطقة «المواصي»، غربي المدينة، كما شنّ الاحتلال قصفًا مدفعيًّا عنيفًا استهدف شرقي المدينة.

وفي رفح، استشهد شخصان، بينما أُصيب 19 آخرون، من جراء استهداف مسيّرة إسرائيلية عناصر تأمين المساعدات قُرْبَ نقطة إسعاف في منطقة «المواصي»، التي تضمُّ خيامَ النازحين، غربي المدينة.

بدورها؛ قالت وزارة الصحة بغزة: إن «الاحتلال الإسرائيلي ارتكب 5 مجازر في القطاع، وصل منها للمستشفيات 58 شهيدًا و86 مصابًا خلال 24 ساعة».

وأضافت أن «عدد ضحايا العدوان الإسرائيلي ارتفع إلى 45 ألفا و317 شهيدًا و107 آلاف و713 مصابًا منذ السابع من أُكتوبر 2023م، مؤكّدةً، لا يزال عدد من الضحايا تحت الركام وفي الطرقات، وسط تعذّر وصول طواقم الإسعاف والدفاع المدني إليهم، بفعل تراكم الأنقاض والاستهداف الإسرائيلي المتواصل.

بالأرقام.. حزب اللّه يكشّفُ جهودَه جنوبًا في مِلف التعافي من آثار الحرب

المسيرة : متابعات

يُواصِلُ حزبُ الله متابعة مِلَـفِّ ترميم وإعادة إعمار ما خلّفه العدوان الصهيوني على لبنان، من خلال ملف التعافي من آثار الحرب الذي أطلق بعد وقف إطلاق النار.

ونشر الحزب عشراتِ الفرق الهندسية والفنية في مختلف القرى الجنوبية، بالتوازي مع افتتاح 4 غرفٍ إدارية، فيها فرق التدقيق والمكننة تصدر عنها المِلفات المالية الخَاصَّة بالتعويضات، وكانت الغرفة قد أصدرت، عبرَ تصريح لعضو إدارة الملف المهندس «هيثم زيّات»، النتائج الأوّلية لما حقّقته حتّى نهاية هذا الأسبوع.

وقال زيّات: إنّ «هناك ثلاثةَ أقسام من الملفات يجري العمل عليها؛ وهي ملف الهدم الكلي وملف الأبنية التي تحتاج إلى فحص إنشائي وملف الترميم»، مُشيرًا إلى أنه «جرى إنهاء الكشف على 4350 وحدة سكنية تقريبًا في مِلف الهدم الكلي، في قرى جنوب الليطاني، قامت بها فرق من المساحين يعملون ضمن القطاعات».

ولفت إلى أنّ «هناك ملفات تفصيلية داخل كُـلّ كشف في ملف الهدم الكلي، وقد أُنجز منها ما يقارب 640 ملفًا بشكل تفصيلي، كما أنّ هناك مِلفاتٍ جزئية أُنجز فيها ما يقارب 300 وحدة سكنية».

وَأَضَافَ، أنهُ «في ملف الأبنية التي تحتاج لفحص إنشائي؛ أحصينا نحو 250 وحدة سكنية، وهي الوحدات السكنية المعرّضة للانهيار، ويجري رفع ملف هذه الوحدات إلى لجنة مركزية، وهي تعيد أَيْضًا عملية الكشف والفحص وتحدّد ما إذَا كانت هذه الوحدات بحاجة إلى تدعيم أو هدم».

وفيما يتعلق بملف الترميم، قال زيّات: إنّ «هناك ما يصل إلى 200 ألف متضرر، وقد أُنجز إلى الآن نحو 25 ألف استمارة، وجرت مكننة نحو 5 آلاف منها، حَيثُ بدأنا بصرف الأموال لهم»، لافتًا إلى أنّه «عندما تُرفع الاستمارة ستُصرف خلال 10 أيام».

وَأَضَافَ: «صدّرنا سبع دفعات فيما يتعلق بالمتضررين جزئيًّا، مثل الأبواب والنوافذ وما شابه، لتتمكّن العائلات من السكن فيها بشكل عاجل، أمّا البيوت المتضررة بشكل كامل، فأصحابها يتقاضون بدل إيواء وأثاث وباستطاعتهم تأمين أمورهم».

وخلص المهندس هيثم زيّات بالقول: «بدأنا العمل في هذه الملفات منذ حوالي الأسبوعين، وينصبّ العمل بشكل دؤوب وبجهد مضاعف، وأنزلنا أكبر عدد من المهندسين ليباشروا العمل. ويجري العمل حَـاليًّا على توسيع فريق المكننة؛ مِن أجلِ إنجاز أكبر عدد ممكن من الاستمارات، ونحاول أن نُنهي جميع الملفات في مدة زمنية قليلة».

لبنان: بالتزامن مع زيارة «ميقاتي وعون» إلى الجنوب.. خروقاتٌ إسرائيلية بالجُملة

المسيرة : متابعات

نفَّذت قواتُ الاحتلال الصهيوني سلسلة من التفجيرات في بلدة «الخيام»، بالتزامن مع وجود رئيس الحكومة اللبنانية «نجيب ميقاتي» وقائد الجيش «جوزيف عون» في مناطقَ لبنانية حدودية مع فلسطين المحتلّة.

في التفاصيل؛ سمعت أصوات الانفجارات ورشقات التمشيط بوضوح في المنطقة، بالتزامن مع تحليق المروحيات الإسرائيلية في أجواء بلدة الناقورة، كما أقدمت قوات العدوّ على تنفيذ تفجيرات بين منطقة «الزلوطية والبستان»، وقامت جرافات الاحتلال بعمليات تجريف في الأطراف الشمالية لبلدة «مارون الراس».

ويواصل جيش الاحتلال الإسرائيلي خروقاته لاتّفاق وقف إطلاق النار مع لبنان، ففي حين كان من المفترض أنه وخلال فترة الـ 60 يومًا المنصوص عليها في الاتّفاق، أن تنسحب القوات المعادية من مناطق جنوبية، فإذا بها تتوغل في بعض البلدات، مستغلة وقف إطلاق النار، ومنها في مدينة «الخيام»، وقد رأى رئيس الحكومة وقائد الجيش هذا الأمر.

وبحسب مصادر ميدانية، فقد توغلت قوات الاحتلال في بلدة «الخيام»، في نقاط فشلت في الدخول إليها خلال العدوان الأخير، بفضل ثبات المقاومين واستبسالهم في الدفاع عن لبنان، ولفتت إلى أن هناك استياءً كبيرًا من الجانب اللبناني الرسمي؛ بسَببِ الخروقات الإسرائيلية ومماطلة الاحتلال في تنفيذ ما اتفق عليه.

ودمّرت قوات الاحتلال خلال ساعات الليل وحتى فجر الاثنين، أكثر من 20 منزلًا في بلدات «كفر كلا، ويارون ومارون الراس»، في محالةٍ منها لعرقلة دخول المواطنين اللبنانيين إليها، وأكّدت مصادر ميدانية أن «الجيش الإسرائيلي رفع العَلَمَ الإسرائيلي عند مدخل بلدة الناقورة في جنوب لبنان، بالتزامُنِ مع زيارة رئيس الحكومة نجيب ميقاتي وقائد الجيش جوزيف عون للمنطقة».

في السياق، أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال «نجيب ميقاتي» من الجنوب اللبناني عقد اجتماع مع لجنة المراقبة لتطبيق اتّفاق وقف إطلاق النار لبحث خروقات العدوّ الإسرائيلي له، مؤكّدًا أن الجيش سيقوم بمهامه كاملة وسيعمل على تطبيق القرار 1701 بشكلٍ كامل.

وقال ميقاتي: إنه «سيستدعي لجنة وقف إطلاق النار للاطلاع على تفاصيل المرحلة المقبلة، وعن الآلية التي ستقوم بها هذه اللجنة؛ بهَدفِ الإسراع في تنفيذ بنود الاتّفاق والضغط على قوات الاحتلال الإسرائيلي؛ مِن أجلِ وقف الخروقات، والبدء بتنفيذ المراحل التالية من دخول الجيش اللبناني إلى بقية القرى الحدودية التي ما زالت تتعرض لعمليات تفجير ممنهجة».

وفي سياق آخر، استنكرت بلدية «شبعا»، التصريحات الأخيرة التي طُرحت والتي تتناول مسألة ملكية «مزارع شبعا»، وأكّدت أن هذه التصريحات لا تعكس حقيقة التاريخ والجغرافيا، ولا تلبي تطلعات الشعب اللبناني في الحفاظ على السيادة والحقوق الوطنية الثابتة.

وقالت: إن «مزارع شبعا هي جزء لا يتجزأ من الأراضي اللبنانية، وهذا موقفٌ واضحٌ وصريح يُعَبِّرُ عنه الشعب اللبناني بكل أطيافه ومكوناته»، وأضافت، «إن أية تصريحات أو محاولات للتشكيك في هذا الحق تعتبر مساسًا بكرامة أبناء شبعا وحقهم المشروع في أرضهم».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2048)

الثلاثاء
23 جمادى الثانية 1446هـ
24 ديسمبر 2024م

الجهاد في سبيل الله يمثل حالياً العائق الفعلي للعدو الإسرائيلي والأمريكي عن اكتساح المنطقة بكل سهولة.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

هزيمةٌ ساحقةٌ لقواتٍ غربيةٍ في البحرِ الأحمر

براق المنبهي

في حدثٍ وصفه محللون عسكريون بـ الزلزال، أعلنت القوات المسلحة اليمنية عن إجراء عسكري نوعي غير مسبوق، أسفر عن صد هجوم بحري ضخم يُزعم أنه نفذته قوات أمريكية وبريطانية، بالإضافة للإعلان عن إسقاط طائرة حربية أمريكية من طراز F-18.

لن تتوقف اليمن في معركتها البحرية إلا بتوقف العدوان على غزة ورفع الحصار؛ إذ يمتلك اليمن استراتيجيات حرب طويلة الأمد؛ وتشير التوقعات إلى أن القوات المسلحة لم تبدأ بعدُ بشن هجمات على العُمق الإسرائيلي؛ مما يعكسُ استعدادَها بمفاجآت قد تغيِّر مجرياتِ الصراع.

الأيّامُ المقبلة تحملُ الكثيرَ من المفاجآت، وقد نشهدُ تصعيدًا يمنيًّا يستهدف قواعدَ أمريكية في المنطقة. إن دعمَ اليمن للقضية الفلسطينية يعكسُ التزامًا عميقًا من أول يوم وقف فيه معهم.

رغم التحديات، فَإنَّ قوات صنعاء مستعدة تمامًا لأي تصعيد قد يحدث؛ لذا يجب على الأعداء أن يدركوا أن أية جهة تحاول دعم الولايات المتحدة ستكون هدفًا للقوات المسلحة اليمنية. المعركة الحالية ليست مُجَرّد مواجهة بين قوات اليمن وأمريكا، بل هي مواجهة شاملة ضد ما يعتبر «الشيطان الأكبر».

يُتوقع أن تطبِّقَ اليمن معادلة المعاملة بالمثل؛ فإذا قام العدوّ بضرب الكهرباء في اليمن مجدّدًا، ستكون هناك ردود فعل مشابهة. هذا التصعيد قد يمتد أَيْضًا ليشمل موانئ النفط؛ مما يُظهر قدرة المجاهدين على التكيف مع الظروف المتغيرة في ساحة المعركة.

كما أظهرت الضربات الأخيرة ضد العمق الإسرائيلي حالةً من الارتباك بين الخبراء العسكريين وقادة العدوّ حول كيف تمكّن الصاروخ اليمني من اختراق الدفاعات؟ وكيف نجح في تغيير مساراته خلال ثوانٍ؟ أصبحت هذه الأسئلة محور اهتمام كبير، مما يدل على تطور القدرات العسكرية لليمن مقارنة بالتقنيات الغربية.

لطالما كانت اليمن تحديًا لكل من حاول اقتحامها. تاريخيًّا، لم يخرج أي عدو دخل هذه الأرض حيًّا؛ فأبناءُ اليمن معروفون بشجاعتهم وبسالتهم القتالية، ويتجهون نحو بُوصلة الحق والعدالة، تحت قيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي، متمسكين بقضيتهم الأولى فلسطين المحتلّة والدفاع عن وطنِهم.

كذا وضحت الصورة

سامح عسكر

بعد بيان المتحدث العسكري اليمني، وضّح لماذا وكيف سقطت الطائرة الأمريكية، الأحد الماضي، في البحر الأحمر..

القصة أن هجومًا جويًّا كَبيرًا للولايات المتحدة، أمس على اليمن، تزامن مع قصف يمني بالصواريخ الجوالة والمسيرات على حاملة الطائرات «هاري ترومان» والتي يبدو أنها كانت على مسافة قريبة من اليمن؛ لضمان قوة الهجوم وعدم التزود بالوقود.

القصف اليمني تركز على الحاملة لإفشال الهجوم، فقامت المدمّرات الأمريكية بالدفاع عنها خشية إصابتها وسقوط (كل الطائرات المهاجمة) لليمن في البحر، أَو مرورها بأزمة هبوط في دول عربية مجاورة، ومكمن هذه الأزمة في:

-1 لن تقبل أية دولة عربية هبوط أية مقاتلة أمريكية ضربت اليمن فيها؛ خشية انتقام أنصار الله بقصف هذه الدولة أَو قصف القواعد الأجنبية فيها، وهذا الذي دفع أمريكا لاستدعاء حاملات الطائرات منذ بداية الحرب لتعويض نقص المطارات والقواعد العربية.

-2 إصابة أي مدرج هبوط للحاملة، ولو إصابة طفيفة، يعني عدم قدرة الطائرات الأمريكية على الهبوط فوق الحاملة، وزمن اتِّخاذ القرار بشأن ذلك سريع للغاية، والوقت لا يسعف الأمريكيين لاتِّخاذ البديل، سواء بالتفاوض مع دولة عربية أَو دول في القرن الإفريقي.

-3 الصواريخ اليمنية دقيقة ومتطورة، سبق وأن أصابت قِطَعًا بحرية أمريكية كبيرة باعتراف القيادة المركزية، وهذا يجعل من أيِّ هجوم يمني على الحاملة خطرًا كبيرًا على عشرات الطائرات المقاتلة؛ مما يستدعي وجود دفاع جوي قوي ومحكم يبدو أن ضخامة الهجوم اليمني كان أكبر من الدفاع الافتراضي، فطلبوا العون من المقاتلات التي كانت تشارك في الضربة.

تفسير سقوط الطائرة إف 18 يكون بأحد احتمالين بناء على ذلك:

الأول: بنيران أمريكية صديقة، وهذا احتمال ضعيف، حَيثُ تتمتع المقاتلات الأمريكية بنظم اتصال متطورة منها IFF المعروف بتمييز العدوّ من الصديق، إضافة لنظم ملاحة جوية آمنة تجعل من الصعب إصابتها بالخطأ، فلو فرضنا أن شدة الهجوم اليمني وكثافته دفعوا الأمريكيين لإطلاق نار عشوائي، فهذا يعني وجود خلل بتلك النظم من أَسَاسه، وأن ما قيل إن طائرات الجيل الرابع الأمريكية والتباهي بقوتها محض وَهْمٍ.

الثاني: بنيران يمنية، وهذا هو الأرجح، حَيثُ وفي ظل القصف الكبير على الحاملة انسحبت المقاتلات للدفاع، وفي ظل الانسحاب غير المنظم تصبح المقاتلات عُرضةً للضربات الأرضية، واليمنيون يملكون بعضَ الدفاع الجوي الذي يحقّق ذلك سبق أن أسقطوا به 12 طائرةً مسيَّرةً من طراز MQ-9.

بالعموم: كنت أول من بشّر بفشل العدوان الأمريكي الإنجليزي على اليمن، وعدَّدت الأسبابَ العلمية لذلك، وكشفنا نقاطَ ضعف الخصم، ولستُ بوارد تكرارها، فهي محفوظةٌ في الأرشيف لمن يشأ الاطلاعَ عليها.

وما يمكن قوله في هذه الأجواء، أن اليمن كانت وستظل رقمًا صعبًا، ليس لطبيعة شعبها المثابر والشجاع فحسب، ولكن لموقعها الجغرافي المميز وتضاريسها وبيئتها وثقافتها، التي جعلت من اليمن (كهفًا مغلقًا) غير معروف، والمعلومات الصادرة عنه شحيحة للغاية، ممكن يجعل من أي عدو وغازٍ لهذا الشعب (محاربًا أعمى) لا هو قادر على إصابة هدفه بدقة، ولا هو قادر على تفادي ضربات الخصم القوية.